العدد ٤٨٠ - الإثنين ٢٥ صفر ١٤٢٩هـ - الموافق ٢٠٠٨/٣/٣م



حزب العدالة في تركيا ينجح في رفع الحظر عن الحجاب

كوسوفو.. استقلال بدماء الشهداء



محرقة صهيونية جديدة ضد الأبرياء في غزة!!

أدلة تحريم زواج المتعة عند أهل السنة والجماعة

هل أنت مدمن على الإنترنت؟!

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

السلام عليكم

محرقة صهيونية ضد الأبرياء في غزة!!

في الوقت الذي تستعد فيه جيوش الكيان الصهيوني المجرم لغزو جديد لقطاع غزة، صرح نائب وزير الدفاع الصهيوني بأن محرقة جديدة تنتظر حماس، مما يؤكد ضلوع أولئك المجرمين في ارتكاب المحارق ضد أعدائهم من الأبرياء في الوقت الذي ملئوا العالم ضجيجا وولولة بخدعتهم الكبرى التي ادعوا بأن هتلر قد نفذها في حق يهود ألمانيا (الهولوكوست).

لقد أدى القصف الصهيوني على غزة إلى إيقاع عشرات الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ خلال الأيام الماضية، وكما هي العادة فإن العالم الخارجي قد تلقى تلك الأنباء بصمت رهيب ولا مبالاة، وسيفعل الشيء نفسه بعد الاجتياح الصهيوني لقطاع غزة، فالعرب مشغولون بقمة دمشق، هل تنعقد أو لا تنعقد، ولو انعقدت فإنها صفر على الشمال كبقية القمم العربية ولن تغير من الواقع شيئا؛ لأنهم لا يريدون تغيير شيء.

ولحسن حظ الفلسطينيين أن الصديق الكبير - الولايات المتحدة الأمريكية - تبذل جميع جهودها لمنع صدور إدانة للكيان الصهيوني من مجلس الأمن، فهي صديق حميم لذلك الكيان الفاجر تدافع عنه في كل أفعاله الشنيعة وتشجعه على مزيد من العدوان على المسلمين.

ويبدو أن إسرائيل لم تقتنع بجدوى الحصار الاقتصادي على غزة وعلى حماس، وهي خائفة من ردات فعل بعض الدول العربية مثل مصر إن هي استمرت في الحصار، كما حدث قبل أسابيع من السماح للفلسطينيين بالعبور عبر معبر رفح، لذا فإن خطتها المقبلة لن تكتفي بالحصار ولكن بالاجتياح والقتل ومزيد من الدمار لذلك القطاع المدمر أصلا حتى يضطر أهله للخضوع الكامل لذلك الكيان وترك المقاومة.

ولا شك أن السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس تساند الكيان الصهيوني في تحقيق مآربه ضد قطاع غزة عن طريق النقد المتواصل لحماس واعتبارها مارقة، وعن طريق مد يدها للكيان الصهيوني في مفاوضات السلام في الوقت الذي لا يتوانى فيه ذلك الكيان عن تدمير الشعب الفلسطيني وسقيه السم باليد الثانية.

في الوقت الذي نطالب فيه شعبنا المسلم في فلسطين بالصبر والاحتساب ﴿ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الأيام نداولها بين الناس، وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾.

في الوقت الذي ندعو فيه إخواننا للصبر فإننا نتوجه بالنصيحة لقادة حماس وقادة الجهاد الإسلامي وغيرهم من المدافعين عن حقوق شعوبهم، نتوجه لهم بالنصيحة بأن يبتعدوا عن المغامرة بأرواح أهاليهم في غزة وأن يسعوا إلى حقن دمائهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وأن يوقفوا قصف اليهود بصواريخهم البدائية ما داموا في مرحلة الضعف ويعلموا بأن رد اليهود سيكون أضعاف ما يوقعون في صفوفه من خسائر، فالمقاومة والجهاد لابد أن تكون لتحقيق المكاسب وتقليل الخسائر لا أن يقتلوا يهوديا واحدا مقابل المئات في صفوف شعبهم الأعزل، وهو مكشوف الظهر لا يقوى على الرد.

www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

اقرأ في هذا العدد

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الإشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ دينارا كويتي (للدول العربية)
- ٢٠ دينار كويتي (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع
● دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥ ● مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ ● المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١ ● سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ ● دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢



مكارم الأخلاق (٢)

عمر الشحات

لما كان للإسلام الحنيف شخصيته وحضارته المتميزة التي تحقق مكانة متميزة لما يحتويه من آداب رفيعةً وأخلاق كريمة في كل مجال وميدان؛ فإنه يعُسرُ ويشقُ علينا في هذه العجالة أن نُحيط بآداب الإسلام حصراً وذكرا وسنكتفي بالتنبيه على بعضها والتلميح لومضات من ضيائها والإشارة إلى نبلها ورفعة مكانتها، ولا شك أن أعلى وأعظم ما يتحلى به المرء من مكارم الأخلاق هو توحيد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته تبارك وتعالى تأدبا مع الله وشكرا له، حيث إن الله تبارك وتعالى هو صاحب الحمد وصاحب النعمة التي لا تعد ولا تحصى، وهو عزوجل صاحب الفضل العظيم على عباده.

وهذه المكارم تُعد بالمئات ومنها: الحياء، والشرف، والصدق، والعفاف، والصبر، وبر الوالدين، وصلة الرحم، والأمانة، والوفاء بالعهد، والوفاء بالعقود، والوفاء بالكيل والميزان، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، والجود، وإعطاء السائل، وإغاثة الملهوف، وحب الخير للناس، والدعوة إلى الله تعالى، وبذل المعروف، وحسن الطلب، وحسن الأداء، وحفظ اللسان، وغض البصر، والشكر، والإيثار، والتواضع، والعفو والصفح، والحلم، والأناة.. إلى آخره.

ولا يمكن لعبد أن يحيط بها علماً وعملاً إلا إذا صدق إيمانه وحسن إسلامه لما لها من فضائل شتى، وثمرات يانعة يتمسك بها أصحاب الهمم العالية فمن ذلك : أنها سبب لرفعة صاحبها وعلو منزلته عند الناس وعند الله تعالى، كما أنها تُكسبُ صاحبها محبةَ الله ورسوله، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً» حديث حسن، كما أخرج الإمام مسلم: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم – لأشج عبد القيس: «إنّ فيك خصلتان يحبهما الله: الحلم والأناة» والأناة : التثبت وترك العجلة.

وما من مسلم إلا ويتمنى أن يثقل ميزان حسناته يوم القيامة ليكون سبباً لنجاته، وإنها – مكارم الأخلاق– أثقل شيء في ميزان العبد يوم القيامة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن الله يُبغض الفاحش البذي» رواه الترمذي، والبذي هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام .

كما أن أصحاب مكارم الأخلاق يبلغون درجة قيام الليل وصيام النهار، فليكن سلوكك أخي المسلم إسلامياً، وليكن خلقك إسلامياً، ابذل المعروف للناس كافةً فذلك أدعى لمثوبتك وجمع القلوب من حولك، كما أنك بأدبك هذا تنجح وتفوز – إن شاء الله – في الدنيا والآخرة، وأنت حين تبذل المعروف فلا شك أنك ستكف شركَ ولن تؤذي غيرك بقول أو عمل أو ظن أو إشارة أو تلميح أو غير ذلك؛ حيث إن كف الأذى بذاته فضيلة وصدقة منك على نفسك، وتبسمك في وجه أخيك صدقة كما أخبر بذلك الصادق المصدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكلما ازداد نصيب المؤمن ورصيده من مكارم الأخلاق كلما ازداد ثوابه وميراثه مما بعث الله تعالى به رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم.

هنيئاً لكوسوفا.. صبرت فنالت

هشام نافع

كوسوفا.. جمهورية قديمة جديدة، قديمة من مئات السنين. قدر الله أن تكون ضمن دولة لعشرات السنين، ولكنها من قبل كانت مستقلة بخصوصيتها التي ميزتها كثيراً عن الجمهوريات التي استقلت من يوغسلافيا الكبيرة، فمن زار «بريشتنا» عاصمة كوسوفا، فإنه وبدون أدنى شك سيرى صورة قريبة جداً لجمهورية البوسنة والهرسك، فقد قاوم هذان الشعبان بأغلبيتهما المسلمة اضطهاداً عميقاً، وذلك بعد أن دخلت الشيوعية إلى بلادهم وأصبحوا مكرهين رغم أنفهم، لأن يكونوا يوغسلافيين عقيدة ولهجة وتراثاً، فالكوسوفويون لهم لهجتهم الخاصة بهم ولم يكونوا يستطيعون التحدث بها، والبوسنويون الذين نبتوا من أرض البلقان لم يكن يجرؤ أحدهم في عهد رئيس يوغسلافيا الراحل «تيتو» أن يتفوه بأنه من المسلمين «بوشناق» وحتى في دوائر الدولة والأحوال المدنية، فإما أن تكون صربياً أو كرواتياً، ولكن هذا لم يثنهم عن المطالبة بحقوقهم بوصفهم شعباً له تاريخه الطويل، ويستطيع أن يؤسس دولته الفتية على ترابه الوطني، واستطاعات «كوسوفا» بعد أكثر من ١٥ سنة أن تنتصر بقرار دولي يؤيد استقلالها ولتبرز دولة مثل مثيلاتها، كالبوسنة وغيرها، لقد زرت كوسوفا منذ أكثر من ١٠ سنوات، وكنت أجد نشاطاً وحيوية لدى هذا الشعب رغم الظروف السيئة، بانقطاع الكهرباء، وعدم الأمان، والظروف الجوية الصعبة في فصل الشتاء، ومشكلات عديدة لا حصر لها، ولكن من كان يرى منذ الدقائق الأولى من كل صباح في «بريشتنا» عاصمة كوسوفا من شعب يعمل ويعمل رغم ما يصيبه وأصابه؛ علم أن هذا الشعب يستحق أن يعيش، وفعلاً كان الله سبحانه وتعالى القادر وحده على قلب الحال، فهنيئاً لشعب كوسوفا المسلم، وجزاكم الله خيراً إخواني في الهيئات الإغاثية لدعمكم المتواصل أثناء محنتهم من خلال ترميم البيوت والمدارس والمستشفيات وتزويد المراكز الصحية بالأجهزة الطبية والأدوية وكفالة الأيتام ومشاريع أخرى، وإن ما قدمتموه لهو نور ساطع في سماء كوسوفا العزيزة كما كانت في أختها سراييفو.

أريد حلا .. ابني ضعيف!!

جاسم الرمح

كثيراً ما نسمع هذه الكلمة على لسان كثير من أولياء الأمور لاسيما الأمهات؛ لأنهن المسؤولات عن تربية الأبناء وتعليمهم، عندما يستلم الطالب شهادته وقد أسودت بدرجات خائبة وعلامات نازلة، وكأن هذا اليوم بالنسبة له نهاية العالم، يعود إلى البيت يجر أذيال الهزيمة، وتتسلم والدته الشهادة و وتتنزل عليها علامات الغضب مخلوطة بالحزن، وتبدأ بتوبيخ الابن وتقول: هذا نتيجة لعبك وتهربك من الدراسة، ويأتي الغد وتشد الأم الرحال إلى المدرسة ومن دون مقدمات تبدأ هجماتها على المدرسين وأنهم السبب في علامات ابنها، وتستمر هجماتها بسلاحها الفتاك، وبعد أن تنهي جولتها الأولى تقول للمعلم أرجوك ساعد ابني فإنه ضعيف، انتهى اللقاء الحميم وعادت الأم إلى بيتها، وهنا لنا وقفة مع هذا الموضوع المهم الذي أصبح الشغل الشاغل لكل بيت وأسرة، فمن المسؤول عن ضعف الابن؟ البيت أم المدرسة؟ المعروف أن الابن يأخذ طباع البيت، والأم هي التي تربي فإن صلحت كان خير وإن فسدت وقع في المحظور.

أيتها الأم انظري إلى ولدك الضعيف كيف حياته وما يفعله كل يوم، وانظري إلى نفسك وتعاملك مع الأبناء، فإننا نجد بعض الأمهات اللاتي ينشغلن عن أبنائهن بالهاتف والتلفاز وزيارات واستقبالات وقد أهملن الأبناء، فكيف تريدين منهم التفوق، ومن جانب آخر نحن في عصر التقدم فلا بد أن يتأثر الأبناء بما حولهم، ولكن الأم الناجحة هي التي تحسن التعامل مع هذا التقدم وتكرسه لمصلحة أبنائها، ولا يخفى علينا كيف كانت أمهاتنا في السابق؛ قلة علم وقلة تثقف ولكنهن أنشأن جيلاً نهض بهذا الوطن وأنشأ أجيالا للمستقبل.

تأتي الأم في نهاية العام وتلطم حظها برسوب ابنها فأين كنت قبل هذا؟ فلن ينفع الندم.. كفاك إهمالاً وشكوى، فأنت الأم التي تربي وتعلم، وإياك أن تقعي في خطأ فادح بتوبيخ ابنك الضعيف على أخطائه فقد يزيد التوبيخ المشكلة تعقيدا، ولكن شجعيه على المواصلة وبذل المزيد من الجهد، واستخدمي الجمل المشجعة كقولك: لا بأس يا بني ابذل جهدك في المرة القادمة، أو سأساعدك في الدراسة في الأيام القادمة حتى يتحسن مستواك، وكلما تقربت من أبنائك كلما قويت العلاقة وحرص الجميع على بلوغ النجاح ولا تنسوا الدعاء للأبناء بالتوفيق والنجاح، وفقنا الله لما فيه من الخير والصلاح.

الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم:

الثورةُ الإعلاميّة والتّصارُع الحضاريّ يحمل في طياته مسخا لانتماء الأمة

قال فضيلة الشيخ سعود بن إبراهيم الشريم في خطبة الجمعة: إنّ قوّةَ المسلم ورِفعتَه وعُلوّ شأنه لتكمُنُ بوضوحٍ في مدَى اعتزازِه بدينه وتمسُّكه بعَقيدَتِه وأخلاقِه ومَبادِئه، وبُعدِه عن لوثة التّقليد الأعمَى والتّبعيةِ المقيتَة وراءَ المجهول. وإنّ علَى رأسِ الاعتزاز والرّفعةِ التي هي مطلَب مَنشودٌ لكلّ فردٍ مسلمٍ، ومن هذا المنطلق جاءَت الوصيّة الكبرَى منَ الخالق جلّ شأنه لعبادِه المؤمنين بقولِه: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٣)، فكلُّ سبيلٍ غير صراطِ الله عليه شيطانٌ يَدعو إليه، فيحبّب سالِكيه إلى البِدعةِ، ويُبعِدهم عن السنّة، وهي مرحلة من مراحلِ المراغمةِ بين الشيطان وبني آدَم.

وقال أيضا: إنّ الناظرَ في أَحوالِ المسلمين ومبادِئهم ليَحكُم حُكمًا لا رَيبَ فيه ولا فُتونَ بأنّ أهل الإسلام لا بدّ أن يراجِعوا أوضاعَهم ليصحّحوها، وأنّ عليهم أن يَكونوا أمّةً مَتبوعة لا تابِعَة، أمّةً لها ثِقلُها الثقافيّ والأخلاقيّ، أمّة لها مَصدَرها ووِردُها الخاصّ الذي لا يساويه وِرد ولا مصدَر في الوجودِ، أمّةً تَسبق جميعَ الثقافات والحَضارات بما لدَيها من مقوّمات الاعتِزاز والرّفعة والغلبة، وبالأخصّ على المستوَى العقديّ والأخلاقيّ.

■ وأضاف: لقَد جَرَت عادَةُ الأمم والمجتمعات أن تَأنَفَ من الخضوعِ لمن يُبايِنها في الأخلاقِ والعادات والمشارب وإن لم يكلّفها من يمارِسُ الإخضَاعَ بِزيادةٍ عمّا تَدين به، بل إنها تَستَنكره حتى تنأى عنه وتَبتَعِد، وكلّما ابتَعَدت عَنه كلّما اقتَرَبَت آدابُ ذوِيها وأخلاقُهم من بَعض، فلم يعُد للعوائدِ الأجنبيّة عنهم وِردٌ ولا صَدر، ولا تَلتَفِت إليها همم النّاس.

■ وأوضح فضيلته: أنّ الهيجَانَ الإعلاميّ العارِم المتسلّل لِواذًا بين المسلمين قد سارَق خَواطرَ كثيرين منهم وأخذ بألبابهم وحَدّق بأبصَارِهم؛ حتى صارَ لَه من الوقعِ والتأثير في طَرقِه ما لا يمكِن أن يَكونَ من خِلال مطارِقِ البأسِ والقوّة، بل إنّ من المؤسِف جدًّا أن تتمَكّن هذه الثورةُ الإعلاميّة والتّصارُع الحضاريّ والثقافيّ المكشوفُ من إحداث تمازجٍ تَسبّب في أخذِ الرّعاع من أمّة الإسلام بأيديهم عاصِبين أعينَهم إلى ما لم يَكن من أصولِ دينهم وعوائدِهم، ولا هو من مُرتَكزاتِه، فمَحَوا بذلك الفَوارقَ بين المسلمين وغيرِ المسلمين، وأنّ لِلمسلمين من التشريعِ والاعتِقاد والاتّباع ما ليسَ لغَيرهم، فاختلَط الحابِلُ بالنابِل، وعظُم التأثّر بالثقافة الإعلامية المستورَدَة، وصارَ البَعضُ من المسلمين منهومين في تلقّي كلّ جديدٍ وغَريبٍ دونَ فرزٍ ولا إدراكٍ للكُنه وما يحمل في طيّاته من مسخٍ وإضعافٍ للانتماء.

فيَا لله العَجَب! أيُّ صدمةٍ هَذِه التي تحلّ بكُلّ غَيور على بني ملّته، يرى في أضعافِها التراجُعَ في الاعتِزاز والامتياز أمامَ الغارَةِ الأجنبيّة الكاسِحَة، ويرَى المُسَارقة الحثيثة المثمِرةَ حِجابًا كثيفًا يُفقِد بعضَ المسلمين هويّتَهم وتميُّزَهم الخلقي والعقديّ، كلُّ ذلك إبّانَ انحسارٍ في التّوعيةِ أورَثَ إرسالَ الحبالِ على الغوارب؛ ليحلّ ببعضِ المجتمَعات ما ذَكَره المصطفى بقولِه: «لتركَبُنّ سَنَنَ من كان قَبلَكم حَذوَ القذّة بالقذّة، حتى لَو دَخلوا جحرَ ضبٍّ لدخلتُموه»، قالوا: يا رسولَ الله، اليَهود والنصارى؟ قال: ((فمن؟!)) رواه البخاريّ ومسلم، وليصدُقَ فيهِم مَا ذكَره ابنُ مسعودٍ رضي الله تعالى عنه حينَ قال: «أنتُم أَشبَه الأمَمِ ببني إسرائيل سمتًا وهَديًا، تتّبِعون عمَلَهم حَذوَ القذّة بالقذّة، غير أني لا أدري أتعبُدُون العجلَ أم لا».

استنكار المبرة الخيرية

لعلوم القرآن والسنة

لإعادة نشر رسومات

الدانمارك المسيئة للرسول ﷺ

استنكر الشيخ أحمد الكوس نائب رئيس المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة ما تقوم به الدانمارك الآن مرة أخرى من إعادة نشر الصور المسيئة للرسولﷺ في سبع عشرة صحيفة دانمركية.

وهكذا بكل وقاحة يهان رسولنا محمدﷺ ويستهزأ به، وهذا يدل على حقدهم الدفين ضد الإسلام والمسلمين، فلم تردعهم استنكارات المسلمين لهم ومقاطعة منتجاتهم في المرة الماضية، فعادوا مرة أخرى لغيهم وحقدهم.

فيجب أن يكون هناك تحرك حازم من وزارة الخارجية والحكومة الرشيدة ومجلس الأمة لاستنكار هذا الفعل دولياً مع استدعاء السفير المعني المفوض عن دولة الدانمرك والاحتجاج على هذا الفعل المهين والمشين لرسولنا الكريمﷺ.

ودعا الكوس العلماء والشيوخ وكل المسلمين للقيام بواجبهم والذب والدفاع عن الإسلام وعن رسولنا محمدﷺ الذي يتعرض في الآونة الأخيرة إلى هجوم منظم ومركز من الدول الأجنبية ورد الشبهات التي تثار حوله، وأهمية التأكيد والتشديد على مواصلة مقاطعة البضائع الدانمركية، راجين من التجار التعاون واستبدال هذه البضائع بغيرها.

قال تعالى: ﴿لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا﴾.

والجدير بالذكر أن المبرة الخيرية قد أخذت على عاتقها الدفاع عن النبيﷺ، وذلك بعد ما تم نشره من إساءة مشينة للرسولﷺ في الصحف الدانمركية، فأقامت المبرة مشروع «نصرة الدين والدفاع عن النبيﷺ» الذي يشرف عليه الدكتور بسام الشطي، الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت؛ حيث يهدف المشروع لنصرة النبي محمدﷺ ومحبته، والدفاع عنه وعن الشريعة، وإظهار سماحة الإسلام وعدله ووسطيته.

وقد قامت المبرة بطباعة كتيبات بعدة لغات تتحدث عن شمائل الرسول وسماحة الإسلام توزع في الدول الأوروبية، وإقامة الدروس، والمحاضرات، والمبرة بصدد عمل موقع إلكتروني باللغات الأجنبية للدفاع عن النبيﷺ.

ما ابتدع البشر بشهر صفر

الشيخ محمد الحمود النجدي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه وبعد:

فشهر صفر هو أحد شهور السنة الهجرية الإثنى عشر، وهو الشهر الثاني بعد المحرم، قال بعضهم: سمي بذلك لإصفار مكة من أهلها (أي خلوها من أهلها) إذا سافروا فيه.

وقيل: سموا الشهر صفرا؛ لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل، فيتركون من لقوا صفرا من المتاع (أي يسلبونه متاعه). لسان العرب لابن منظور.

وكان للعرب في شهر صفر منكران عظيمان:

الأول: التلاعب فيه تقديما وتأخيرا.

والثاني: التشاؤم منه.

أما الأول: فمن المعلوم أن الله تعالى خلق السنة اثنا عشر شهرا، منها ٤ حرم، حرّم الله تعالى فيها القتال تعظيما لشأنها، وهذه الأشهر هي: ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب.

وذلك في قوله تعالى: ﴿إن عدة الشهور عند الله إثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾ التوبة: ٣٦.

وقد كان المشركون يعلمون ذلك، لكنهم كانوا يؤخرون فيها ويقدمون على أهوائهم، فإذا احتاجوا للقتال في الشهر المحرم نقلوه لما بعده، فربما جعلوا شهر «صفر» محرما بدلا من «المحرم»!!

وهو النسيء الذي ذكره الله عنهم بقوله ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين﴾ التوبة: ٣٧.

وهو من جملة أعمالهم الفاسدة، وبدعهم الباطلة، وقلبهم للحق باطلا، والباطل حقا، وهو كما أخبر الله تعالى زيادة في كفرهم وضلالهم.

وهو أيضا مما يؤدي إلى تبديل الحج، قال مجاهد: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾. قال: حجوا في ذي الحجة عامين، ثم حجوا في المحرم عامين، ثم حجوا في صفر عامين، فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين، حتى وافت حجة أبي بكر في ذي القعدة، ثم حج النبي ﷺ في ذي الحجة، فذلك قول النبي ﷺ في الحديث الصحيح في خطبته: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض»، رواه ابن عباس وغيره. «أحكام القرآن» (٢/٥٠٣-٥٠٤) لابن العربي.

وكانوا يعتقدون أيضا أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور، فعن ا بن عباس رضي الله عنهما قال: كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض، ويجعلون المحرم صفرا، ويقولون: إذا برأ الدبر، وعفا الأثر، وانسلخ صفر: حلت العمرة لمن اعتمر.

رواه البخاري (١٤٨٩) ومسلم (١٢٤٠).

والثاني من منكراتهم: التشاؤم من شهر صفر! فقد كان مشهورا عند أهل الجاهلية وما زالت بقاياه في بعض من ينتسب للإسلام.

فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد».

رواه البخاري (٥٧٠٧) ومسلم (٢٢٢٠).

● قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله:

و«صفر» فسر بتفاسير:

الأول: أنه شهر صفر المعروف، والعرب يتشاءمون به.

الثاني: أنه داء في البطن يصيب البعير، وينتقل من بعير إلى آخر، فيكون عطفه على العدوى من باب عطف الخاص على العام.

الثالث: صفر: شهر صفر؛ والمراد به النسيء الذي يُضل به الذين كفروا، فيؤخرون تحريم شهر المحرم إلى صفر، يحلونه عاما ويحرمونه عاما.

وأرجحها: أن المراد: شهر صفر، حيث كانوا يتشاءمون به في الجاهلية.

والأزمنة لا دخل لها في التأثير وفي تقدير الله عز وجل، فهو كغيره من الأزمنة يقدر فيه الخير والشر.

وبعض الناس إذا انتهى من عمل معين في اليوم الخامس والعشرين - مثلا - من صفر أرخ ذلك وقال: انتهى في الخامس والعشرين من شهر صفر الخير، فهذا من باب مداواة البدعة بالبدعة، فهو ليس شهر خير ولا شر، ولهذا أنكر بعض السلف على من إذا سمع البومة تنعق قال: «خيرا إن شاء الله»، فلا يقال خير ولا شر، بل هي تنعق كبقية الطيور.

فهذه الأربعة التي نفاها الرسول ﷺ تدل على وجوب التوكل على الله وصدق العزيمة وألا يضعف المسلم أمام هذه الأمور.

وإذا ألقى المسلم باله لهذه الأمور فلا يخلو من حالين:

الأولى: إما أن يستجيب لها بأن يقدم أو يحجم، فيكون حينئذ قد علق أفعاله بما لا حقيقة له.

الثانية: ألا يستجيب بأن يقدم ولا يبالي، لكن يبقى في نفسه نوع من الهم أو الغم، وهذا وإن كان أهون من الأول لكن يجب ألا يستجيب لداعي هذه الأمور مطلقا، وأن يكون معتمدا على الله عز وجل.

والنفي في هذه الأمور الأربعة ليس نفيا للوجود، لأنها موجودة، ولكنه نفي للتأثير، فالمؤثر هو الله، فما كان سببا معلوما فهو سبب صحيح، وما كان سببا موهوما فهو سبب باطل، ويكون نفيا لتأثيره بنفسه ولسببيته.

«مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين» (٢/١١٣، ١١٥).

وقد علمنا رسول الله ﷺ دعاء للخلاص من ذلك، كما في الحديث: «من ردته الطيرة، فقد قارف الشرك».

قالوا: فما كفارة ذلك؟ قال: «يقول أحدكم: اللهم لا طير إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك».

رواه ابن وهب في الجامع وأحمد، وصححه الألباني (الصحيحة ١٠٦٥).

والله الموفق لكل خير، والمنجي من كل شر.

كلمات في العقيدة

بقلم : د.أمير الحداد

قلوب غليظة!

جاء في وصف النبي ﷺ في التوراة (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق) البخاري.

- وهل (الغلظة) يوصف بها القلب؟

- هذا ما نفاه الله عز وجل عن رسوله ﷺ في كتابه: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ (آل عمران:١٥٩).

علاقتي بزميلي في العمل شبه رسمية، وذلك أننا لا نتفق في كثير من الأفكار، ورغم ذلك يسألني أحيانا عن أمور في العقيدة.

- وماذا عن اللغة؟!

- (الغلظة).. عكس (الرقة).. وغلظ الزرع: اكتمل وخرج فيه الحب وغلظ الرجل: اشتد، وغلظت الأرض كانت غير سهلة وغلظ الخُلُق: اشتد وصعب، و(غلظ عليه) اشتد وعنف، هو غليظ وجمعه (غلاظ).. وكلاهما ورد في كتاب الله.

- وماذا يمكن أن يوصف (بالغلظة)؟!

- جاء في كتاب الله وصف العذاب بأنه (غليظ).. ووصف الميثاق بأنه (غليظ)..

أحضر الخادم ما طلبناه من شاي وقهوة.. تابعنا حوارنا قبل أن يبدأ اجتماعنا بانتظار بقية أعضاء اللجنة.

- فالمؤمن لا يوصف بغلظة القلب، ولا غلظة الخلق، ولا بالغلظة عموما، وإنما في مواقف القتال فحسب، وبين النبي ﷺ أنه من صفات أهل النار فقال ﷺ «أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع».. رواه احمد - فالمؤمن هين لين ورقيق القلب لا سيما مع إخوانه.. وإذا سمع آيات الله تتلى عليه.. ففي الآية من سورة آل عمران: ﴿فبما رحمة من الله لنت لهم﴾. أي برحمة من الله (لنت لهم)، فالرسول ﷺ كان ألين الناس مع المؤمنين خلقا، ولسانا، وتعاملا، وكل ذلك من رحمة الله به وبالمؤمنين.

وصل أحد الذين ننتظرهم للاجتماع.. بعد التحية اقترح علينا إتمام حديثنا حتى يصل الرابع.

- وكذلك وصف الله المؤمنين بقوله: ﴿الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله﴾ (الزمر: ٣٢). وهذا لا ينافي الحزم في موضعه، والغلظة في مكانها، والشدة عند الحاجة إليها، ولذلك أمر الله المؤمنين عند تطبيق الحدود ألا تأخذهم الرأفة بقوله: ﴿ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين﴾ النور: ٢.

- وهل هذه الصفة فطرية أم مكتسبة؟!

- قد تكون فطرية، ولا شك أنه يمكن اكتسابها، فمن رزقه الله قلبا لينا فليحمد الله، ومن لم يكن كذلك فليرقق قلبه وليلين أخلاقه بالممارسة ودعاء الله عز وجل.

كتب: عبدالقادر علي ورسمه

أدلة تحريم زواج المتعة عند أهل السنة والجماعة

نشرت إحدى الجرائد اليومية مقالا حول جواز نكاح المتعة عند الشيعة. حاول كاتبه تشويه أدلة المذاهب الأخرى التي تحرم مثل هذه النوعية من الأنكحة، والأسوا من ذلك أنه أدخل إحدى النحل غير الإسلامية ضمن الطوائف الإسلامية التي لا ترى جواز هذا الموضوع، وقد كرر أكثر من مرة أن ثمة مذاهب إسلامية أخرى (كالسنة والبهائية) لا تعترف به.. مما يدل على عدم إدراكه لما أراد أن يتحدث عنه، ومن المعروف أن البهائية لا يدعون أنهم يشكلون مذهباً إسلامياً بل يطالبون إثبات هواياتهم الشخصية بأنهم بهائيون كما حدث في مصر.

وأشار الكاتب إلى أن الخلاف الجوهري في هذه المسألة هو أن هناك خلافاً في تفسير القرآن الكريم، وقال: الأمر يتعلق بالمعاملات، ولكنه واضح في نص قرآني، والقرآن هو دستور المسلمين، وهو كلام الخالق المنزل ولا يجوز لأحد أن يخالفه أو يشرع عكس ما جاء في آياته، وقال أيضا: فإلى متى يستمر الخلاف بين المسلمين على تفسير آيات القرآن الكريم في هذا المجال، كما أنه حاول أن يجعل المسألة نوعا من إيجاد مخرج لمشكلة معقدة لدى البشر!!، وكأن الإسلام لم يوجد حلولا لمشكلات البشر الكثيرة ومنها مشكلة الجنس التي وصفها أنها من أعقد المشكلات لدى البشر؟.

أين الحلول المتعلقة بالزواج والضوابط التي وضع لها الإسلام؟، فهل هناك دليل من القرآن والسنة يبيح مثل هذه المعاملات؟ وهل صحيح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي حرم نكاح المتعة كما حاول المقال أن يصوره لنا؟.

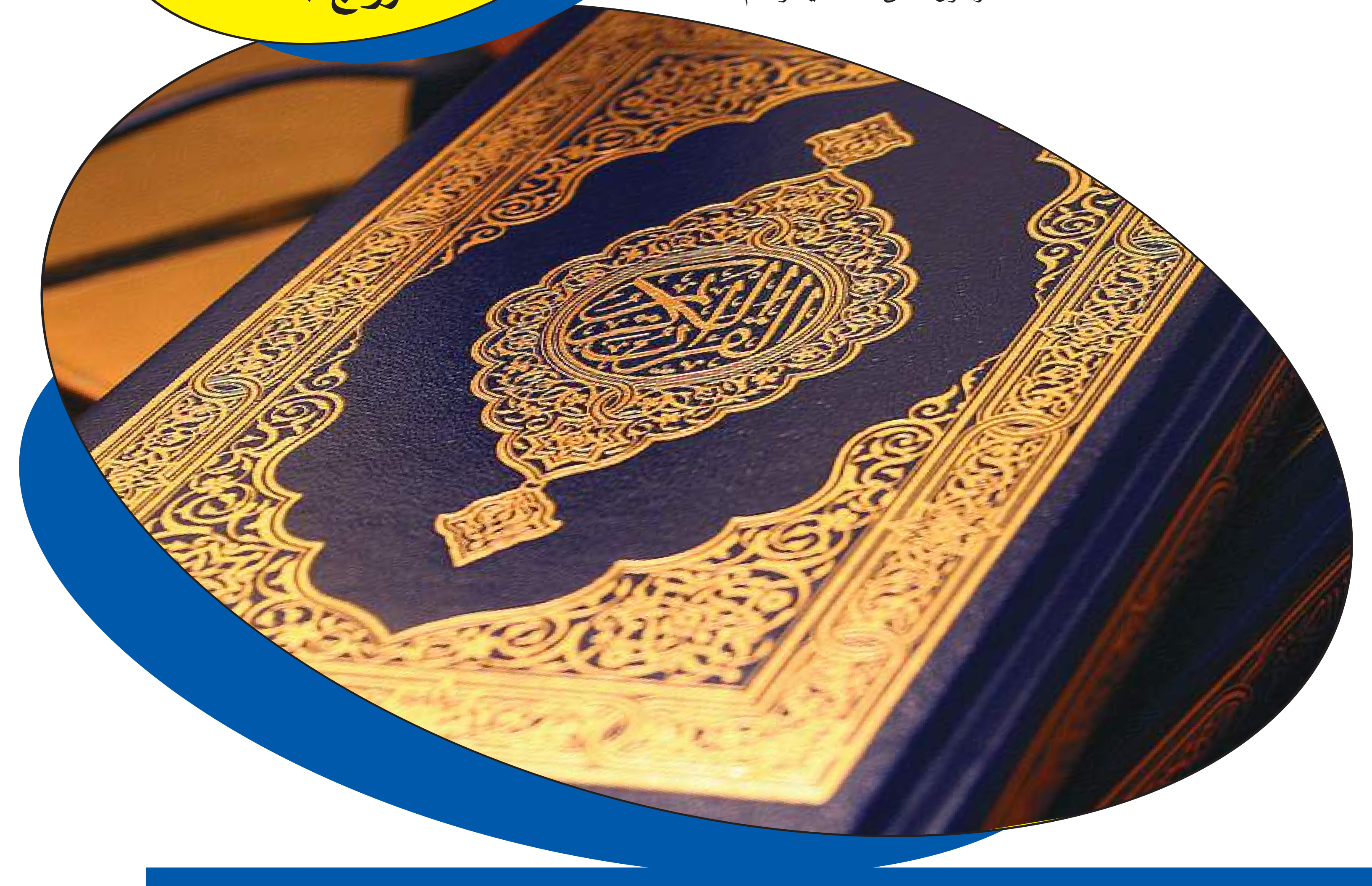
وسنحاول بإذن الله تعالى الإجابة عن هذه التساؤلات بطريقة علمية؛ حيث إننا ننقل أدلة الكتاب والسنة وأقوال العلماء، ونقصد تسليط الأضواء على الجانب الذي حاول كاتب "جريدة الأوان" أن يسدل عليه الأستار ويتركه في العتمة.

زواج المتعة عار عن المقاصد ومعاني الزواج الشرعي

لا يشك الباحث المنصف فيما أحدثه التشريع الإسلامي من تغيرات في منظومة العلاقات الاجتماعية التي كانت سائدة في العصور الجاهلية، ولاسيما في الزواج الذي يمثل الحلقة الأساسية للنسب واستمرارية النوع البشري على هذه البسيطة، ويعد الزواج أهم جانب لنشر الفضيلة في المجتمع الإسلامي؛ حيث إنه يبعد المجتمع عن كل ما يدنس الحياة البشرية من اختلاط بالأنساب وتفكك اجتماعي وغير ذلك من الموبقات التي تنجم عن الانفلات الأخلاقي، إضافة إلى أن الزواج كفيل بإشباع الرغبات الجنسية لكلا الزواجين والتي هي غريزة إنسانية لا يمكن إهمالها.

ويمكن أن ننظر إلى المجتمعات البشرية التي وصلت في التقدم العلمي والتقني ما لم يصله البشر من قبل، ولكنها فيما يتعلق بعلاقاتها الاجتماعية ارتكست وسقطت في حمأة الرذيلة إلا من رحم ربك، وهذا كله بسبب ابتعادها عن المنهج الرباني، ولذلك ينظر الإسلام إلى مسألة الزواج بأنها ليست للحلول المؤقتة ولا للنزوات العابرة، ومن أراد وضع الحلول للمشكلات الاجتماعية التي تنجم عن غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج فلينظر إلى الحلول الناجعة التي وضعها الإسلام لمثل هذه المشكلات، فقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم أمته

القرآن رتب على الزواج أحكاماً كثيرة، كالميراث والنفقة والطلاق والعدة، وليس شيء من هذه بثابت في زواج المتعة



- هذا النوع من الزواج لا يقصد به سوى قضاء الحاجة وينتهي دون الطلاق بانقضاء مدته

بعدم منع النساء بمن يتقدم إليهن من الأزواج الصالحين بأي سبب كان، وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد. قالوا: يا رسول الله! وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه . ثلاث مرات".

ويؤكد العلامة عبد الله بن سليمان بن منيع حكم زواج المتعة على ضوء الأحاديث الصحيحة قائلا:

الذي عليه عموم المسلمين من علماء وفقهاء ومحدثين ومفسرين: القول بتحريم زواج المتعة، وأنه نكاح باطل، وتعليل ذلك أن الزواج الشرعي علاقة مأمول فيها الاستمرار والدوام وابتغاء ما كتب الله للزوجين من معاشرتهما الزوجية من الولد، وأن الله تعالى يهيئ لهما من المودة والرحمة ما يضمن للحياة الزوجية بينهما اللبنة الصالحة لابتغاء أسرة كريمة، فيها تبادل التعاون والتكاتف، تحقيقاً للتوجيه النبوي الكريم:"تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة"، أخرجه أحمد، وأبو داود، والنسائي.

وزواج المتعة عار عن هذه المقاصد والمعاني في الزواج الشرعي، وهو ينزل بمستوى المرأة عن إنسانيتها الكاملة إلى سلعة معروضة للأجرة واستيفاء المنفعة، فضلاً عما في ذلك من التخبط في الأعراض وتعريضها للضياع والفوضى، والله أعلم.

حرمته بالكتاب والسنة والإجماع

أما فيما يتعلق بالآية التي يحاولون الاستدلال على إباحة المتعة، فيقول عنها الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه الفقه الإسلامي وأدلته: "إن المراد بالاستمتاع في آية ﴿فما استمتعتم﴾ «النساء: ٢٤/٤»: النكاح؛ لأنه هو المذكور في أول الآية وآخرها، حيث بُدئت بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم﴾ «النساء: ٢٢/٤» وختمت بقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ «النساء ٢٥/٤»، فدل على أن المراد بالاستمتاع هنا ما كان عن طريق النكاح، وليس المراد به المتعة المحرمة شرعًا.

أما التعبير بالأجر: فإن المهر في النكاح يُسمّى في اللغة أجرًا، لقوله تعالى: ﴿فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوف﴾ «النساء: ٢٥/٤» أي مهورهن، وقوله سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ «الأحزاب: ٥٠/٣٣» أي مهورهن.

وأما الأمر بإيتاء الأجر بعد الاستمتاع، والمهر يؤخذ قبل الاستمتاع، فهذا على طريقة في اللغة من تقديم وتأخير، والتقدير: فآتوهن أجورهن إذا استمتعتم بهن، أي إذا أردتم الاستمتاع بهن، مثل قوله تعالى: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ «الطلاق ١/٦٥» أي إذا أردتم الطلاق، ومثل: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاة﴾ «المائدة: ٦/٥» أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة.

ويقول الدكتور الزحيلي أيضا: وأما الإذن بالمتعة في السنة النبوية في بعض الغزوات، فكان للضرورة القاهرة في الحرب، وبسبب العُزْبة في حال السفر، ثم حرّمها الرسول – صلى الله عليه وسلم – تحريمًا أبديًا إلى يوم القيامة، بدليل الأحاديث الكثيرة، منها:

١- "يا أيها الناس، إني كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرّم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء، فليخلّ سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئًا" .

٢- قال سلمة بن الأكوع: "رخّص لنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في متعة النساء عام أوطاس ثلاثة أيام، ثم نهى عنها".

٣ – قال سبرة بن معبد: "إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حجة الوداع نهى عن نكاح المتعة".

٤ – عن علي رضي الله عنه أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر.

ويؤكد الدكتور وهبة الزحيلي بأن الأمة أجمعت على حرمة المتعة بقوله: وأما الإجماع: فقد أجمعت الأمة إلا الإمامية على الامتناع عن زواج المتعة، ولو كان جائزًا لأفتوا به، قال ابن المنذر: جاء عن الأوائل الرخصة فيها، أي في المتعة، ولا أعلم اليوم أحدًا يجيزها، إلا بعض الرافضة، ولا معنى لقول يخالف كتاب الله، وسنة رسوله، وقال القاضي عياض: ثم وقع الإجماع من جميع العلماء على تحريمها...

ويشير أيضا إلى أنها محرمة من حيث العقل قائلا: أما المعقول: فإن الزواج إنما شرع مؤبدًا لأغراض ومقاصد اجتماعية، مثل سكن النفس وإنجاب الأولاد وتكوين الأسرة، وليس في المتعة إلا قضاء الشهوة، بنحو مؤقت، فهي كالزنى تمامًا، فلا معنى لتحريمه مع إباحة المتعة.

وبه يتبين رجحان أدلة الجمهور، والقول بتحريم المتعة وبطلان

زواجها وبطلان الزواج المؤقت، وهذا ما يتقبله المنطق وروح الشريعة، ولا يمكن لأي إنسان متجرد محايد إلا إنكار المتعة والامتناع عنها نهائيا.

أساس الزواج في القرآن

يقول فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر الأسبق-رحمه الله-عن تعريف زواج المتعة وحكمه:

زواج المتعة؛ ومنه الزواج إلى أجل. هو أن يَتّفِقَ رجلٌ مع امرأة خالية من الأزواج على أن تُقيمَ معه مدةً ما، مُعيّنة أو غير معينةً، في مُقابَلَة مالٍ معلوم.

وهذا زواج لا يُقصَد به سوى قضاء الحاجة، وينتهي دون طلاق بمُضيِّ مدته، أو بالمُفارقة إن لم تضرب له مدة. ولا ريب في أن هذا الزواج ليس هو الزواج الذي شرَعه الإسلام ونزل به القرآن.

فالقرآن يُرشد إلى أن أساس الزواج السكن والمَودة والرحمة المُتبادَلة بين الزوجين، وإلى أن ثمراته تكوين الأُسَر وتحصيلُ الأبناء والأحفاد والتعاون على تربيتهم، وما أبعدَ زَواج المتعة عن هذا الأساس وهذه الثمرات.

والقرآن قد ربط بعنوان الزوجية أحكامًا كثيرةً كالتوارث، وثُبوت النسب، والنّفَقة، والطلاق، والعدّة، والإيلاء، والظّهار، واللّعان، وحُرمة التزوُّج بالخامسة وغيرَ ذلك مما يعرفه الناس جميعًا، وليس شيء من هذه الأحكام بثابت فيما يُعرف بزواج المُتعة.

والقرآن قد عرَض للزواج بلَفْظه تارةً وبلفظ النّكاح أُخرى في آيات كثيرة، ولا يَفهَمُ منها ناطقٌ بالضاد سِوى الزواج الذي جعل أساسه الدوام، وتكوين الأُسَر، وربطت به تلك الأحكام التي أشرنا إليها، واقرأ في ذلك مثل قوله تعالى: ﴿وبُعُولَتُهُنّ أحَقُّ بِرَدّهنّ﴾. (الآية: ٢٢٨ من سورة البقرة). (﴿ولَهُنّ مثلُ الذي عَلَيْهِنّ بالمَعْرُوف﴾. (الآية: ٢٢٨ من سورة البقرة) ﴿حتّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ﴾. (الآية: ٢٣٠ من سورة البقرة). ﴿وأَنْكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ والصّالحِينَ من عبادكُمْ وإمَائكمْ﴾. (الآية: ٣٢ من سورة النور). ﴿وكيفَ تَأْخُذُونَهُ وقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾. (الآية: ٢١ من سورة النساء).

اقرأ هذه الآيات وأمثالها لتعلم أنها . مع ما يُحاول المَفتونون بمشروعية زواج المتعة من تحريفها عن مواضعها . بعيدة كل البُعد عن زواجهم الذي يُعلنون أنه مشروع لغاية في نفوسهم، أو تَعَصُّبًا لآراء لا تدعمها حُجة.

عمر رضي الله عنه لم يحرم شيئا أحله الله للمسلمين

أُبيحتِ المتعة لحِكْمة ثم حُرِّمَتْ: نعم ثبت أن النبي . صلى الله عليه وسلم . أباحها للمُحاربين في بعض الغزوات.

وثبت . أيضًا . بما لا شكّ فيه أنه نهَى عنها نهْيًا عامًّا وحرّمها تحريمًا مُؤَبّدًا.

وقد جمع مسلم في صحيحه، والحافظ ابن حجر في شرح البُخاري أحاديثَ النهْي، فلْيرجع إليها مَن شاء.

أما قولهم بأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو الذي حرم المتعة، فجميع الأدلة التي سقناها آنفا تؤكد أنه لا يستند إلا دليل يذكر، فكيف يحرم عمر شيئا أباحه الله تعالى وبوجود صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم وقافين عند حدود الله تعالى، ومعروف أن الفاروق عمر كان يسوس الأمة في خلافته سياسة حكيمة وعادلة، وكان لا يرضى أن يحيد المجتمع قيد أنملة على ما كانوا عليه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، ولذلك فلم يكن يسمح للمسلمين الجدد أن يأخذوا باجتهادات الصحابة أو أن يتأثر الصحابة بعادات الأمم الأخرى التي دخلت الإسلام كالفرس والروم وغيرهم، وكان دائما يحرص على أن تحتفظ الأمة بتميزها عن الأمم الأخرى، ولهذا فقد نهى عن زواج المتعة عندما رأى بعض الصحابة الذين لم يبلغهم النسخ يفتون بجوازه، ولم يكن هو الوحيد الذي نهى عن هذا الأمر، بل إن عليا وسائر الصحابة وافقوه على موقفه، ولا ننسى أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو من ضمن الصحابة الذي رووا الأحاديث التي تؤكد أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة كما جاء في الصحاح والسنن: (عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية) (رواه البخاري ومسلم ومالك والحميدي وأحمد والدارمي وابن ماجة والترمذي والنسائي)

ويقول البيهقي في السنن الكبرى عن المتعتين : ونحن لا نشك في كون المتعة على عهد رسول الله لكن وجدنا النهي

لاريب أن هذا الزواج ليس الذي شرعه الإسلام ونزل به القرآن

الحلول المحرمة تجعل الشباب يعزفون عن تحمل مسؤوليات الزواج مادام يقضي وطره بطرق غير مكلفة

عن نكاح المتعة عام الفتح بعد الإذن فيه ثم لم نجد إذنا فيه بعد النهي عنه حتى مضى لسبيله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فكان نهي عمر بن الخطاب عن نكاح المتعة موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأخذنا به و لم نجده صلى الله عليه وعلى آله وسلم نهى عن متعة الحج في رواية صحيحة عنه ووجدنا في رواية عمر رضي الله عنه ما دل على أنه أحب أن يفصل بين الحج والعمرة ليكون أتم لهما، فحملنا نهيه عن متعة الحج على التنزيه و على اختيار الإفراد على غيره لا على التحريم .

رجوع ابن عباس رضي الله عنه عن قوله في المتعة

ويقول الدكتور وهبة الزحيلي: وأما ابن عباس: فكان يجيز المتعة للمضطر فقط، روى عنه سعيد بن جبير أنه قال: سبحان الله، ما بهذا أفتيت، وإنما هي كالميتة لا تحل إلا للمضطر. وأما الشيعة فقد توسعوا فيها وجعلوا الحكم عامًّا للمضطر وغيره، وللمقيم والمسافر.

ومع ذلك فقد أنكر عليه الصحابة، مما يجعل رأيه شاذًّا تفرد به، فقد أنكر عليه علي رضي الله عنه قائلاً له: إنك امرؤ تائه ؛ لأن النبي – صلى الله عليه وسلم – نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية، وأنكر عليه عبد الله بن الزبير رضي الله عنه، روى مسلم عنه أنه قام بمكة فقال: "إن أناسًا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة – يعرّض برجل هو عبد الله بن عباس – فناداه ابن عباس، فقال له: إنك لجلف جاف، فلعمري، لقد كانت المتعة تفعل في عهد أمير المتقين – أي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال له ابن الزبير: فجرب نفسك، فوالله لو فعلتها لأرجمنك بأحجارك".

ثم نقل المحدثون عن ابن عباس أنه رجع عن قوله، روى الترمذي عنه أنه قال: "إنما كانت المتعة في أول الإسلام، كان الرجل يقدم البلدة ليس له فيها معرفة، فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم، فتحفظ له متاعه، وتصلح له شأنه، حتى نزلت هذه الآية: ﴿إِلاَّ عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾ «المؤمنون: ٦/٢٣» قال ابن عباس: فكل فرج سواهما حرام". وروى البيهقي أيضًا وأبو عوانة في صحيحه رجوع ابن عباس .

والقول برجوعه هو الأصح لدى كثير من العلماء، ويؤكده إجماع الصحابة على التحريم المؤبد، ومن المستبعد أن يخالفهم، روى الحازمي في الناسخ والمنسوخ من حديث جابر بن عبد الله قال: "خرجنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى غزوة تبوك، حتى إذا كنا عند العقبة مما يلي الشام، جاءت نسوة فذكرنا تمتعنا، وهن تطفن في رحالنا، فجاءنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فنظر إليهن، وقال: من هؤلاء النسوة؟ فقلنا: يا رسول الله، نسوة تمتّعنا منهن، قال: فغضب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى احمرّت وجنتاه، وتمعّر وجهه، وقام فينا خطيبًا، فحمد لله وأثنى عليه، ثم نهى عن المتعة، فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء، ولم نَعُد، ولا نعود لها أبدًا، فبها سُمّيت يومئذ: ثنية الوداع" .

وروى أبو عوانة عن ابن جريج أنه قال في البصرة، اشهدوا أني قد رجعت عن المتعة، بعد أن حدّثهم فيها ثمانية عشرة حديثًا أنه لا بأس بها .

كل هذا يدل على نسخ إباحة المتعة، ولعل ابن عباس ومن وافقه من الصحابة والتابعين لم يبلغه الدليل الناسخ، فإذا ثبت النسخ وجب المصير إليه، أو يقال: إن إباحة المتعة كانت في مرتبة العفو التي لم يتعلق بها الحكم كالخمر قبل تحريمها، ثم ورد النص القاطع بالتحريم.

وخلاصة القول كان ينبغي على صاحب المقال أن يكون منصفا، ويحاول توضيح الأمر بكل جوانبه، وأن يعرض الآراء المخالفة لمن أباح هذا النوع من الزواج وبالأدلة التي اعتمدوها، بدلا من الاقتصار على أدلة فريق دون آخر وبث الشبهات أمام القراء، لاسيما فئة الشباب الذين لا يدركون كيفية الرد على مثل هذه الشبهات، وهي الفئة التي يجب علينا أن نبعدها عن الوقوع في مثل هذه المشكلات التي تعيقهم عن الزواج وبناء البيت الصالح، وليس من المنطق أن نفتح أمام الشباب آفاقا جديدة تعيقهم عن الزواج في ظل هذا الواقع الذي يعج بكل إغراءات الجنس الحرام بحجة أننا نوجد مخرجا لمشكلة الجنس خارج إطار الزواج الشرعي، وهذا لا يحل المشكلة بل يزيدها تفاقما ويجعل الشباب يعزفون عن الزواج وتحمل مسؤولياته مادام باستطاعته أن يقضي وطره في كل يوم بهذه الطريقة التي لا تكلفه إلا دراهم محدودة.

تعقيباً على انتهاك حق أعظم إنسان في قلوب المسلمين

الدمخي: ما قامت به الصحف والتلفاز الدانماركي تطاول خطير وانتهاك صارخ لحق أكثر من مليار مسلم

تعقيباً على إقدام ١٧ صحيفة دانماركية إضافة إلى التلفاز الدانماركي بإعادة نشر رسم كاريكاتيري مسيء للنبي محمدﷺ؛ قال رئيس جمعية مقومات حقوق الإنسان في الكويت الدكتور عادل الدمخي في بيان عاجل: إن هذا الفعل إساءة بالغة وتحد سافر وتطاول خطير على مقام النبي، وانتهاك صارخ لحق حرية الاعتقاد لأكثر من مليار مسلم يمثل لهم النبي ﷺ رمزاً عظيماً لدينهم ولكرامتهم ولا يمكن السكوت عليه.

وأضاف أن المسلمين يحترمون الأنبياء جميعاً كسيدنا عيسى وموسى - عليهما السلام - بل يجعلون من لا يؤمن بأحد هؤلاء الأنبياء خارجاً عن الإيمان، وفي الوقت نفسه يقوم الآخرون بالتعدي على خاتم الأنبياء محمدﷺ بأشكال مختلفة تارة بالمقالات وتارة بالرسومات وصناعة الأفلام.

وتابع الدمخي قائلاً: إن هذا قطعاً لن يكون أثره إيجابياً على مصداقية شعارات الغرب التي يصمّ آذاننا بها ويرددها بعض أبناء جلدتنا كالببغاوات باسم (التعايش وحوار الحضارات) لا بل على العكس، فمثل هذه الاستفزازات قد تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها، فقد نعرف أين بدأت المشكلة.. لكننا لن نعرف أين ستنتهي..

وأضاف أن الدفاع عن مقام النبوة واجب على الجميع دولاً وأفرادا، جماعات وأحزاب ومؤسسات، فكل مسلم، بل وكل منصف يجب أن يقف أمام مسلسل التعدي الصارخ الذي يمارس تحت شعارات زائفة وكاذبة كحرية الرأي والتعبير والإنتاج الفكري والإعلامي، مؤكداً أن الغرب مع وجود الحرية لديه إلا أن بعض دوله تحرم المساس بالرموز مثل الملكة في بريطانيا، والمسلمون أيضاً لهم رموز وأعظمهم وأجلهم محمدﷺ المبعوث رحمة للعالمين.

وناشد الدمخي منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي أن تقوم بواجباتها، وأن تحترم مقدساتها، وأن تصعد من إجراءاتها تجاه هذا التطاول على كرامة الأمة، وأن تطالب رسمياً مجلس الأمن الدولي لاستصدار قرار ملزم يجرم كل من يسيء إلى أنبياء الله، وطالب كذلك بقطع العلاقات مع الدنمارك لا مقاطعة البضائع فحسب، فالحملات مازالت مستمرة وكل يوم نواجه بشيء يمس مقام الرسولﷺ وكأنهم يريدون إسقاط تعظيمه في عقيدتنا وقلوبنا، مؤكداً بأن النبي الأكرم ﷺ ستظل مكانته محفورة في قلوبنا مهما تطاول السفهاء، وسنظل ندافع عنه وعن مقامه واحترامه بكل الوسائل مادام فينا عرق ينبض ونفس يتردد.

وطالب الدمخي أن يتعاون رجال الأعمال والعلماء الربانيون والتربويون والإعلاميون لمضاعفة الجهود لبيان عظمة الإسلام وعظمة رسول الإسلام عبر كافة الوسائل المتاحة محلياً وعالمياً، والرد على جميع الشبهات التي يروجها المغرضون، مشدداً على ضرورة تدريس السيرة النبوية في كافة المراحل الدراسية في مدارس العالمين العربي والإسلامي، فالحاجة لمثل هذا تتزايد يوماً بعد يوم، مؤكداً أنه لا خير في مال لا يسخره صاحبه للدفاع عن دينه ونبيه وكرامته، ولا خير في علم لا ينشره العالم وفاء للمعلم الأول محمدﷺ، مؤكداً أن هذه التعديات يجب توظيفها إيجابياً لاستنهاض الأمة تجاه دينها وكرامتها وعودتها لسنة نبيها الكريم، كما حث مجلس الأمة الكويتي ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وجميع جمعيات النفع العام والمنظمات الإنسانية بالتحرك العملي لإيقاف هذه التعديات على كرامة مليار ونصف المليار مسلم.

لماذا تدمير العمل المؤسسي والمدني في فلسطين؟!

بقلم: عيسى القدومي

عندما تبنت بريطانيا المشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي لليهود وإلغاء حقوق أهل فلسطين في أرضهم والحلول مكانهم في الفترة مابين ١٩١٧ إلى ١٩٤٨؛ كان الهدف الأول للاحتلال البريطاني دعم إقامة المؤسسات المدنية الصهيونية ودعم العصابات المسلحة وتدريبها وتوفير العتاد لها.

ورافق ذلك تدمير العمل المؤسسي الفلسطيني، وعرقلة جميع المؤتمرات والاجتماعات التي عبرت عن رفضها لوعد بلفور ولقرار الانتداب وللمشروع الصهيوني، ولاحقت كل القيادات الإسلامية وتجمعاتهم ومؤسساتهم وكل من التف حولهم؛ وطاردت العمل الجهادي ضد مشروعها على أرض فلسطين، وعمدت القوات البريطانية إلى إعدام أي مقاوم للوجود اليهودي والبريطاني في فلسطين.



ووقفت بريطانيا موقفا عدائياً من جميع المجالس والهيئات الفلسطينية، وكان أبرزها الموقف من المجلس الإسلامي الأعلى الذي انتخبه الفلسطينيون لإدارة المحاكم الشرعية والأوقاف والشؤون الإسلامية في فلسطين عام ١٩٢٢م، فلاحقت رئيسه محمد أمين الحسيني لعرقلة جهوده في الدفاع عن فلسطين وتبيان حقيقة المشروع البريطاني وتمكينهم لليهود لإقامة كيانهم على تلك الأرض المباركة.

وردا على تأسيس المجلس الإسلامي أصدرت بريطانيا في ١٩٢٢ كتابا أبيض اشتمل على "دستور" فلسطين الذي نص على تشكيل مجلس تشريعي لفلسطين من ٢٢ عضواً، منهم ١٠ إنجليز و٨ مسلمين و٣ من النصارى و٢ من اليهود على أن يكون المندوب السامي رئيساً للمجلس!!

والعداء استمر كذلك للهيئة العربية العليا لفلسطين، وأشاعوا حول المؤسسات الفلسطينية الكثير من الأكاذيب لقطع صلتهم مع امتدادهم العربي والإسلامي للتشكيك في قياداتهم وانتماء مؤسساتهم.

والخلاصة أن مشروع ضرب العمل المؤسسي الفلسطيني مشروع بدأته بريطانيا في ظل انتدابها على فلسطين، وأكملت المسيرة دولة الاحتلال اليهودي، وعملت بمكر وخداع ودهاء لسلب أهل فلسطين من المؤسسات والهيئات والجمعيات، ومازال مسلسل إغلاق المؤسسات المدنية والتطوعية والخيرية والثقافية والعلمية والمؤسسات الفردية وغيرها مستمر.

ولم تتوقف حرب الاحتلال على المؤسسات والجمعيات حتى بعد قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤م، ذلك عبر القرارات العسكرية بإغلاقها أو مصادرتها أو حرمانها من الرخص واعتبارها خارجة عن القانون، ولم تسلم لجان الزكاة في المجالس القروية من الإغلاق ومصادرة الممتلكات والمداهمة واعتقال أعضائها.

تفريغ القدس من المؤسسات الفلسطينية لماذا؟!!

تعد القدس من أكثر المناطق والمدن في فلسطين التي تم تفريغها من المؤسسات الفلسطينية عبر الكثير من القرارات والإجراءات التي اتخذتها مؤسسات الاحتلال بذرائع وحجج هدفها: "طمس العمل المؤسسي والمدني والاجتماعي الفلسطيني في القدس"!!

والمؤسسات التي لم يصبها داء الإغلاق، أسهم الجدار العازل في إخراجها من القدس قسراً!! ونقلت مقراتها من القدس وضواحيها لتستطيع تحقيق ولو الجزء

• تعد القدس من أكثر المناطق والمدن في فلسطين التي تم تفريغها من المؤسسات الفلسطينية عبر الكثير من القرارات والإجراءات التي اتخذتها مؤسسات الاحتلال

• مشروع ضرب العمل المؤسسي الفلسطيني مشروع بدأته بريطانيا في ظل انتدابها على فلسطين، وأكملت المسيرة دولة الاحتلال اليهودي

اليسير من أهدافها التي أنشأت من أجلها، بعد أن منع أعضائها من الوصول للقدس ممن لا يحمل هوية مقدسية.

وفي الوقت نفسه أسهم المولون الغربيون في عدد ساهم المولين الغربيين لعدد من المؤسسات والمراكز الأهلية المقامة في القدس، بتقديم الإغراءات لنقل المقرات والعمل في مدن الضفة وبالذات في رام الله، بحجة أن الجمهور المستفيد موجود فيها، وصعوبة وصول الأعضاء لها!!

بعضهم يحمل السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير جزءاً من مسؤولية عدم الحفاظ على وجود المؤسسات الفلسطينية في القدس، بسبب تسريع عملية نقل بعضها إلى المدن الأخرى، ورفع الدعم والموازنات لتلك المؤسسات مما أسهم في إغلاق بعضها، وإهمالها في عدم متابعة الإغلاق قضائياً وقانونياً برفع القضايا وتوكيل المحامين من أجل إعادة إحيائها، وتزامن كل ما سبق مع رفض الاحتلال إعطاء أية تراخيص جديدة لإقامة مؤسسات فلسطينية في القدس.

فتجفيف موارد الجمعيات والمؤسسات المقدسية، وملاحقة الأجهزة الأمنية والعسكرية اليهودية للعاملين فيها واعتقالهم، ومداهمة مقراتهم ومنازلهم لفرض حالة من الرعب والتخويف، وملاحقة التمويل الشعبي لتلك المؤسسات ومحاصرة أنشطتها الخارجية.

لاشك أن تلك المؤسسات والجمعيات لها أثرها على الشارع الفلسطيني والمقدسي بالخصوص، والتي تحسست حاجاتهم وآلامهم، وعملت على تثبيتهم على أرضهم، أريد لها أن تكون ضحية من ضحايا الاحتلال لإذلال هذا الشعب وجعله بلا مقومات للحياة والاستمرار.

ووصل الأمر أن منعوا مراكز المخطوطات في القدس من جلب المواد التي ترمم بها المخطوطات الإسلامية والتراثية؛ مما يزيد من تعرضها للتلف يوماً بعد يوم، فضلاً عن الممارسات الصهيونية للتضييق على المؤسسات العلمية والأكاديمية في القدس...

وفي النهاية تسلب تلك المخطوطات وتصبح أسيرة الجامعة العبرية في القدس ليحققها باحث يهودي ويدس السم بالعسل كما حصل في مخطوطة فضائل بيت المقدس لأبي بكر الواسطي!!

أما في الكيان اليهودي فيوجد أكثر من (٣٥٠٠٠) منظمة غير ربحية، وهي تفوق منظمات وجمعيات العالم العربي والإسلامي بأسره. وبلغت ميزانية المشروعات التي تدخل في هذا الإطار ١١ مليار دولار في سنة واحدة، ويشكل الدعم الحكومي معظم موارد تلك المنظمات؛ حيث وصل الدعم الحكومي إلى ٦٥٪. ويعمل الكيان الغاصب على دعم القطاع المدني والخيري شريكاً للقطاع الحكومي والتجاري في عمليات التنمية ، فللقطاع التطوعي جامعاته ومراكز بحوثه ودراساته ومستشفياته وشركاته الاستثمارية ومدارسه!!

أما في عالمنا العربي والإسلامي فإن نظرة الكثيرين على العمل المدني والتطوعي ومؤسساته لا تتعدى كونها نوعاً من المظاهر وتضييعاً للأوقات والجهود وهذه النظرة لها انعكاساتها السلبية على تقييم وتقدير الخدمات التي تقدمها المؤسسات المدنية والتطوعية.

رابطة العالم الإسلامي ومجلس التعاون يستنكران إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول

استنكرت رابطة العالم الإسلامي إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسولﷺ من خلال (١٧) صحيفة دانماركية واستمرار تكرار التطاول على الرسولﷺ والإساءة إليه.

ووصفت الرابطة في بيان صحافي إعادة نشر تلك الرسوم بأنها إصرار على الإساءة للدين الإسلامي ونبيه محمدﷺ، كما أن هذا العمل لا يعمل إلا على إثارة الكراهية والبغضاء بين البشر؛ حيث يسيء إلى مسلمي العالم كافة، متجاهلاً تطلعات الشعوب الإسلامية إلى التعايش والتواصل والتعاون بين شعوب العالم أجمع.

وطالب الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله التركي الجهات المسؤولة في الدانمارك باتخاذ الإجراءات التي توقف استمرار الإساءة للرسولﷺ، كما حث المراكز والمنظمات الإسلامية والمسلمين في الدانمارك على ضبط النفس وممارسة الحوار العاقل وعدم الانجرار للدخول في دوامات ردود الأفعال الانفعالية.

وفي سياق متصل دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبدالرحمن العطية بشدة العمل العبثي وغير المسؤول الذي أقدمت عليه الصحف الدانماركية بإعادة نشرها للرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول محمدﷺ تزامناً مع استدعاء مصر لسفير الدانمارك بالقاهرة وسط تظاهرات طلابية ضخمة في الجامعات المصرية ومنع صحف غربية إعادة نشر الرسوم.

واشنطن أنشأت ١٢ شركة وهمية في أوروبا لاختراق منظمات إسلامية

ذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» على موقعها على شبكة الإنترنت أن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) أنشأت ١٢ شركة وهمية في أوروبا ومناطق أخرى في العالم على أمل اختراق منظمات إسلامية، وأوضحت الصحيفة نقلاً عن مسؤول سابق في السي آي ايه أن الوكالة أغلقت الآن هذه الشركات باستثناء اثنتين نظراً لعدم جدواها.

النمسا تحقق في إساءة قيادية يمينية للرسول الكريم

واصل الادعاء العام النمساوي التحقيق في الاتهامات الموجهة إلى قيادية في حزب الأحرار اليميني المتطرف بتهمة التحريض على الكراهية والعداء ضد الآخرين، بعد أن تفوهت بعبارات مسيئة لرسول الإسلام محمدﷺ والدين الإسلامي.

افتتاح أول مدرسة إلكترونية في العالم العربي في مكة المكرمة

افتتحت في مكة المكرمة أول مدرسة نموذجية في العالم العربي تستخدم الكمبيوترات طوال العملية الدراسية كلها.

وذكرت صحيفة «عرب نيوز» السعودية أن شاشات «بلازما» استبدلت بها اللوحة المدرسية المعتادة، ولن يستخدم التلاميذ الأقلام والدفاتر، وحتى الكتب المدرسية وسيكون بوسع أولياء الأمور متابعة مستوى تعليم أبنائهم بواسطة الكمبيوتر أيضاً عبر شبكة الإنترنت.

بريطانيا تصدر سندات إسلامية

قالت تقارير صحافية: إن خلافاً جديداً حول قوانين الشريعة الإسلامية تفجر حول خطط الحكومة البريطانية إصدار سندات مالية إسلامية خاصة لجمع أموال من الشرق الأوسط لتغطية البرامج الإنفاقية لرئيس الوزراء غوردون براون.

وقالت صحيفة ميل أوان صندي: إن بريطانيا ستصبح أول دولة غربية تصدر سندات مالية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية صادق عليها علماء دين مسلمون وتحظر فرض فوائد على القروض التقليدية، مشيرة إلى أن المشروع سينقل ملكية أبنية حكومية ومصادر أخرى تعود حالياً إلى دافعي الضرائب إلى رجال أعمال أثرياء ومصارف من الشرق الأوسط.

الأمم المتحدة تدعو إسرائيل إلى وقف العقاب الجماعي

دعت الأمم المتحدة إسرائيل إلى إيقاف سياسة «العقاب الجماعي» ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال روبرت سيري منسق الأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط في افتتاح حلقة نقاش في عمان بشأن تقدم المساعدات إلى الشعب الفلسطيني: إنه لأمر حيوي أن توقف إسرائيل إجراءات العقاب الجماعي وتسمح بوصول المؤن التجارية الضرورية إلى السكان، وأضاف علينا أن نعمل باتجاه استئناف الحياة الاقتصادية الطبيعية لأهل غزة بما في ذلك استئناف مشاريع الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى العالقة في غزة وإعادة فتح المعابر.

نعم الزوجة هي..

خالدة النصيب

كان من شأن النبي أيوب عليه السلام و صبره أن ابتلي في جسده بأنواع من البلاء، و طال مرضه حتى عافه الجليس، و أوحش منه الأنيس، و انقطع عنه الناس، و لم يبقَ أحد يحنو عليه سوى زوجته، كانت ترعى له حقه، و تعرف قديم إحسانه إليها و شفقته عليها، فكانت تتردد إليه، فتصلح من شأنه، و تعينه على قضاء حاجته، فإذا قضاها أمسكت بيده حتى يرجع، و تقوم بمصلحته، حتى ضعف حالها، و قل مالها حتى كانت تخدم الناس بالأجر لتطعمه و تقوم عليه رضي الله عنها و أرضاها، و هي صابرة معه على ما حل بهما من فراق المال و الولد، و ما يختص بها من المصيبة بالزوج و ضيق ذات اليد و خدمة الناس بعد السعادة و النعمة و الخدمة. فبقيت معه في السراء و الضراء وهذا شأن الزوجات الصالحات فجازاها الله تعالى جزاء إحسانها لزوجها بأن رخص لأيوب في يمينه، فقوله تعالى: ﴿وخذ بيدك ضغثا فاضرب به و لا تحنث﴾ سورة ص / ٤٤ هو رخصة من الله تعالى لعبده و رسوله أيوب عليه السلام فيما كان من حلفه ليضربن امرأته مائة سوط قيل لبيعها ضفائرها من أجله و قيل : لأنه عارضها الشيطان في صورة طبيب يصف لها دواء لأيوب فأتته فأخبرته، فعرف أنه الشيطان، فحلف ليضربنها مائة سوط. و في كلتا الحالتين امرأة أيوب عملت ما عملت رعاية لزوجها وحنوا عليه، فببيعها لضفائرها و بحثها عن علاج لزوجها فيه ما فيه من رعاية حق الزوج و بذل الجهد و النفس من أجل راحته، فجزاها الله؛ لأنها امرأة صالحة محسنة لزوجها، فأفتاه الله أن يضربها بضغث فيه مائة شمراخ ضربة واحدة حتى يبر في يمينه؛ و الضغث هو حزمة رطبة من عيدان الأعشاب و الشمراخ هو العود أو العنقود، و لما عافى الله النبي أيوب عليه السلام أقبل عليها و هو على أحسن ما كان، فلما رأته قالت : أي بارك الله فيك ! هل رأيت نبي الله هذا المبتلى، فوالله القدير على ذلك، ما رأيت رجلا أشبه به منك إذ كان صحيحا؟ ! قال : فإني أنا هو، فكان منها من الوفاء للزوج و حسن الخلق أن رد الله لها زوجها، و قد آن لنا معشر النساء أن نحذو حذو ها في محبة الزوج و تفقد راحته، و الثقة بالله بأن الزوجة ما عملت عملا فيه طاعة لزوجها إلا وسيجزيها الله عليه و إن لم يشكره الزوج، فهذا يبعث في النفس قوة اليقين الذي يهون كل عسير.

قصص من مهارات الحياة (٦)

د. مصطفى أبو سعد

هذه القصة تروى أو تقرأ بصوت هادئ وانفعالات حوارية مع الأطفال..
تصلح لجلسات تربوية مع الطفل تهدف إلى غرس قيم تربوية واجتماعية ومفاهيم سلوكية.
بعد الانتهاء من القصة ناقش مع ابنك محاورها، واستخرج معه العبر والعظات والمفاهيم، والأهم من هذا أن يكون هو صاحب الفكرة وهو من يستخرج العبرة..

٧. حكاية الضباع المسعورة



كان يا ما كان... كان في الزمان القديم مجموعة من الضباع المسعورة. تعيش بجوار رجل يسمى (مونجي)، كان يرعى مجموعة من الأغنام، وكانت هذه الأغنام سمينة جداً.

كان مونجي منزعجاً دائماً من هذه الضباع، فهي تأكل ما لا يقل عن ثلاث أغنام يوميا، وذات يوم أمسكت هذه الضباع بأحد الكباش السمينة جداً فافترسته، فحزن حزنا شديدا، و تملكه الأسى من هذا التصرف، فعقد العزم على التخلص من هؤلاء الجيران السيئين، وقرر قتلهم.

وفي ذات صباح، ذبح مونجي ثلاثة كباش، وأعد من جلودهم خيطا طويلاً، ربط قطعة من اللحم في أحد طرفي الخيط، و الطرف الثاني ربطه في حزمة من الحطب، ثم جمع كمية من الحطب، ووضعها مع الحزمة المربوطة في طرف الخيط، وأشعل فيها النار.

وعندما بدأ الحطب في الاشتعال سحب هذا الخيط وأخفاه في جوانب متعددة من الحشائش، و بعد أن أتم تلك الحيلة، ذهب لمنزله ليراقب ما يحدث.

بعد فترة قصيرة، جاء كبير هذه الضباع وأكثرهم شراهة للطعام، ومعه أتباعه، وبدؤوا يبتلعون الطعم الذي أعده لهم مونجي.

بدأت الضباع في الصياح، فخرج مونجي من بيته وبدأ يصيح،عندما سمع الضبع المسعور وأولاده صياح مونجي، قفزوا مسرعين، وبدؤوا في الجري سريعاً. وبعد خطوات قليلة رأوا أجزاء الحطب المشتعلة تتبعهم، فأسرعوا في الجري نحو أصحابهم يطلبون منهم المساعدة، و لكن هيهات، فقد بدأ أصحابهم كذلك في

الجري عندما رأوا النار تتبعهم كلما أسرعوا في الجري. تدافع الجميع في الجري وراء بعضهم، وظلوا يجرون حتى سقطوا من شدة التعب، وماتوا جميعاً.
بعد ذلك اليوم لم يتعرض (مونجي) لمضايقات الضباع مرة أخرى، وظلت أغنامه تتكاثر و تتكاثر، حتى أصبح رجلا ثرياً.

الدرس المستفاد

أحب لجيرانك كما تحب لنفسك

أهمية الدرس

إن من اسباب سعادة المرء في حياته وهنائه في عيشه؛ توافقه مع جيرانه، وتعايشه معهم بكل حب وود وتعاون ، وحين لا يُكِنُّ الإنسان لجيرانه تلك المشاعر الطيبة، فيحب لهم ما يحب أن يتوافر له من الأمن والراحة؛ تكدر حياته وتتسرب الاضطرابات إلى حياته.

الأنشطة

١- ماسبب انزعاج (مونجي) من الضباع؟
٢-ماالخطة التي رسمها (مونجي) لطرد الضباع؟
٣- ما نهاية الضباع المسعورة ؟

....

....

....

ركن الأطفال

حديث شريف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضي الله عَنْه أَنَّ رَسُولَ اللَّه صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ:
(وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِه إلا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ).

من صحيح البخاري - كتاب الجهاد والسير.

معلومات تهمك

- من هو النبي الذي كانت معجزته إحياء الموتى ؟
عيسى عليه السلام.

- مامعنى قول الحجاج .. لبيك اللهم لبيك ؟
دعوتنا فلبينا النداء يا ربنا.

- من قتل سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه؟
وحشي بن حرب.

- ماهو القول الذي ردده جميع الرسل عليهم السلام؟
﴿يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره﴾.

- ماهي السورة التي تعادل قراءتها ثلث القرآن؟
سورة الإخلاص.

- من أول من أسلم من الرجال ؟
أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

- من أطول الخلفاء الراشدين مدة في الخلافة؟
عثمان رضي الله عنه.

- من أول الرسل بعد آدم ؟
نوح عليه السلام.

- أي سورة القرآن تخلو من حرف الميم؟
سورة الكوثر.

- من هو جد سيدنا يعقوب عليه السلام ؟
إبراهيم الخليل عليه السلام.

- في عهد من من الأنبياء عاش الملك نمرود ؟
في عصر إبراهيم الخليل عليه السلام.

- من هو أكثر الناس إيذاء للرسول صلى الله عليه وسلم ؟
عمه أبو لهب.

- نبي تكلم وهو من المهد فمن هو ؟
عيسى عليه السلام.

- نبي خصه الله بالنبوة قبل ولادتة فمن هو ؟
يحيى عليه السلام.

- كم عدد السجدات في القرآن الكريم؟
١٤ سجدة.

الأفعى لا تسمع

الأفعى لا تسمع إلا إنها تعوض ذلك بحساسيتها المفرطة للاهتزازات التي تحسها عبر الأرض. حتى ولو كانت هذه الاهتزازات ضئيلة للغاية. ومع أن الأفعى لا تسمع فإن ذلك لا يعتبر نقصاً فيها، فحواسها الباقية تعوض عن السمع وأكثر؛ فيشكل النظر حاسة قوية للغاية، فعيني الأفعى تكونا دائماً مفتوحتين فهي تلاحظ فريستها بسرعة. كما أن حاسة الشم عندها قوية.



الدلفين

الدلفين حوت صغير يتراوح طوله بين متر وخمسة أمتار، وهناك أسباب دعت العلماء للاعتقاد أن الدلفين يتمتع بذكاء مميز و العديد من الدلافين استطاع تقليد صوت الإنسان ببراعة مذهلة. وأثبتت التجارب أنه يمكن تعليم الدلفين بعض الكلمات التي ينطقها الإنسان. ويستطيع الدلفين اختراع بعض الألعاب وممارستها كاللعب بالكرة في بركة المياه وكأنه يلعب كرة السلة أو ما شابه، ويستطيع قذف الكرة إلى مدربه والتقاطها منه ويشارك في الإنقاذ البشري. وهذا كله يدل على الذكاء لدى هذا الحيوان.

اليورانيوم

اليورانيوم معدن يطلق الطاقة الهائلة للذرة. والاشعاع الطبيعي لليورانيوم قد وضع لاستعمالات مذهلة في الطب والزراعة والصناعة وعلم الأحياء. قطعة من معدن اليورانيوم الصافي تبدو قريبة من معدن الفضة أو الفولاذ لكنها ثقيلة جداً بالنسبة إلى حجمها. تصور أن ٣,٠ متر مكعب من اليورانيوم يزن أكثر من نصف طن!؟ فاليورانيوم هو أثقل معدن موجود في الطبيعة.

الياقوت

هل تعلم أنه قديماً سمي كل حجر كريم ذو الصبغة الحمراء بالياقوت. وكل الحجارة الخضراء سميت زمرد وكل التي كان لونها أزرق سميت ياقوت أزرق. كل الحجارة الكريمة تدعى حجارة ثمينة (وهي أربعة أنواع فقط): الماس . الياقوت . الزمرد . الياقوت الأزرق. الحجارة الأخرى الثمينة تدعى شبه ثمينة. والزمرد هو أكثر الحجارة الثمينة طراوة؛ إنه صنف من الزبرجد. في حالته الكاملة يكون الزمرد أخضر صافياً غنياً وكان مصدر الزمرد الرئيسي في السابق في مصر، لكنها الآن تعطي كمية ضئيلة أما في الوقت الحاضر فيتم الحصول عليه من مناجم قرب بوغوتا في كولومبيا وكذلك في جبال الأورال وبعض مناطق جبال الألب.

نوم الحيوانات في الشتاء

العديد من الحيوانات التي تقضي فصل الشتاء بالنوم وذلك لقلة مورد غذاءها، وهي لا تختزن مؤونة طعام للشتاء؛ فبدلاً من ذلك هي تضع مؤونة احتياطية من الدهن على جسمها. عندئذ ينام هذا الحيوان خلال فصل الشتاء البارد. ويعيش على الدهن الذي يختزنه. خلال هذا النوم تتوقف كل النشاطات الحياتية تقريباً، فدرجة حرارة الجسم تهبط، ويتباطأ التنفس، والقلب يخفق بخفوت.
إلا أن الدب القطبي لا ينام فصل الشتاء كما يتوقع العديد من الناس. فنومه في هذا الفصل هو نوم عادي، فدرجة حرارته وتنفسه يبقيان عاديان وهو ينام في الكهوف أو تجاويف الجليد. وفي الفترات الدافئة يخرج ليفتش عن طعام له.

الإخلاص في العمل سر النجاح

محمود همام

الحمد لله الذي جعل في إخلاص النية الخلاص، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، لا يقبل من العمل إلا ما كان بنية الإخلاص، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، القائل: «إنما الأعمال بالنيات»، أيها الأحبة في الله، اعلموا أن أعظم ما فرضه الله تعالى على عباده إخلاص العبادة له، وأن تكون نياتهم ابتغاء وجهه في إيمانهم وأعمالهم، قال بعض العلماء: ذلك أن النية تقع موقع الأرواح من الأعمال، وتقوم مقام جذور الشجرة من السوق والفروع والأغصان، فكيف يكون حال الأجساد إذا نُزعت منها الأرواح؟ وكيف يكون حال شجرة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار؟ ولقد عظم الله تعالى أمر إخلاص العمل لوجهه الكريم، حتى تعود النار من أراد بدينه زينة الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يُبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾ وقال الحق سبحانه: ﴿أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور﴾ (العاديات). ما في الصدور؛ لأنها موضع الإخلاص ومقعد النيات، فكانت الأعمال الظاهرة كلها تبعا لما في الصدور وقال أيضا: ﴿إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر﴾ (الطارق)؛ لأن السرائر هي الأصل الذي يقوم عليه العمل كله، فمن صحت سريرته حُمدت سيرته، ومن صدقت نيته صلح عمله، وقال سبحانه وتعالى ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا﴾ (الإسراء).

فإخلاص العمل لله تعالى هو أعظم ما يُتقرب به إلى الله تعالى (وهو مفتاح كل خير وقد كان النبي ﷺ يُربي أصحابه على تذكر الإخلاص كل صباح).

ففي الحديث الصحيح: كان النبي ﷺ يقول إذا أصبح وإذا أمسى: «أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين» (رواه أحمد والنسائي) أما عن بركات الإخلاص على المؤمن فأولها: قبول الله تعالى للعمل كما في الحديث: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى» (متفق عليه) وقال النبي ﷺ: إن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغى به وجهه.

ثانيا: أنه ينفي الغل من قلب المسلم، كما في الحديث قال ﷺ: «ثلاث خصال لا يُغل عليهن قلب مسلم أبدا: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، وقال: من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه ضيعته وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كُتب له» رواه ابن حبان من حديث زيد بن ثابت.

ثالثا: يغفر الله تعالى به الذنوب، ففي الحديث الصحيح: «أن رجلين اختصما إلى النبي ﷺ فسأل النبي ﷺ الطالب البينة فلم تكن له بينة، فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا إله إلا هو، فقال رسول الله ﷺ: «بلى قد فعلت ولكن قد غفر لك بإخلاص قول: لا إله إلا الله» (رواه أبوداود وبإسناد صحيح).

رابعا: إن الله تعالى إنما ينصر الأمة بإخلاص ضعفائها ففي الحديث الصحيح قال ﷺ: «إنما تنصر هذه الأمة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم» (رواه النسائي) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

خامسا: إن الإخلاص يثبت العبد على العمل الصالح ويحبب إليه الطاعات؛ لأنه يجد فيها لذة أورثها قبول العمل من الله تعالى، وإنما يتقبل الله تعالى من المتقين الذين يخلصون أعمالهم لله تعالى.

سادسا: إن الله تعالى يثبت العبد على إخلاصه وحسن نيته وإرادة وجه ربه حتى لو لم يعمل وربما بلغه إخلاصه وحسن نيته مبلغ العاملين، وهو لم يعمل مثل عملهم.

وأخيرا تأمل معي هذا الحديث الجليل، كيف أخبر النبي ﷺ فيه أن صدق النية للفقير يبلغه مثل أجر المنفق ماله، وأن سوء النية يوقعه في الإثم أيضا، ومن هذا الباب أيضا قوله ﷺ: «من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه» رواه مسلم. من حديث سهل بن حنيف، ومنه أيضا قوله ﷺ: «إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيراً ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم، قالوا يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة حبسهم العذر» (رواه البخاري) من حديث أنس رضي الله عنه.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياكم إخلاص الإيمان كله وأن تحسن مقاصدنا فيما آتانا من العلم والعمل، ويتقبل منا إنه هو السميع العليم.

تعبير الرؤى والأحلام
على ضوء الكتاب والسنة (٢)

الشيخ ثامر العامر
(صاحب منتدى تعبير الرؤى)

ذكرنا في الحلقة الماضية أن الرؤى منها التبشيرية التي تبشر صاحبها بالخير والصلاح والفلاح في الدنيا والآخرة ومنها التحذيريه التي تحذر صاحبها من الفتن والمحن والمصائب، وأن المسلم إذا رأى شيئاً من ذلك فيجب عليه أن يسعى إلى التخلص من بعض القصور في الطاعات والوقوع في المعاصي ونكمل في هذه الحلقة ما بدأناه؛ فهذه حلقات متصلة في موضوع تعبير الرؤى والأحلام على ضوء كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ..

● **أولا : من هو المعبر أو المفسر الذي يأخذ منه التفسير ؟**

١ - أن يكون من العلماء .
٢ - أن يكون عارفا و حافظا لكتاب الله عزوجل .
٣ - أن يكون عارفا حافظا للسنة، مطلعا على أغلب الأحاديث الصحيحة منها والضعيفة.
٤ - عالماً بكلام من سبقه من العلماء .
٥ - لديه فقه في الأحكام الشرعية .
٦ - عارف بكلام الناس وطباعهم في بلده وغيره، ولديه ذكاء وفطنة.
٧ - أن يكون عالما بهذا العلم العظيم (أي : تعبير الرؤى) .
٨ - أن يدرك المصالح والمفاسد في هذا الميدان.
٩ - أن لا يجزم بما يعبر.
١٠ - أن يكون من أهل العقيدة الصحيحة وليس من أهل البدع .

فتعبير الرؤى قرين الفتيا ، وقد قال الملك ﴿ يا أيها الملأ أفتوني في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ (يوسف ٤٣) .

قال ابن القيم رحمه الله : المفتي والمعبر والطبيب يطلعون من أسرار الناس وعوراتهم ما لا يطلع عليه غيرهم، فعليهم استعمال الستر فيما لا يحسن إظهاره.

كان ابن سيرين رحمه الله : يسأل عن مئة رؤيا فلا يجيب فيها بشيء إلا أنه يقول : اتق الله وأحسن في اليقظة فإنه لا يضرك ما رأيت في النوم ، وكان يجيب في خلال ذلك ويقول : إنما أجيب بالظن ، والظن يخطيء ويصيب .

● **ثانيا: اجتنب المفسر الذي تنطبق عليه هذه الصفات ؟**

١) أن يكون ليس من طبقة العلماء .
٢) وأن يكون ليس من طلاب العلم الشرعي.
٣) وأن يكون من السحرة .
٤) وأن يكون من الكهان .
٥) وأن يكون صاحب عقيدة منحرفة عن الكتاب والسنة .
٦) وأن تكون امرأة لا تحسن التعبير والفهم أو صبي .

● **ثالثا : الرؤى التي تم تفسيرها:**

الرؤيا الأولى : حلمت أني أمشي بطريق فيه حفر وكلما كادت رجلي تسقط فلا تسقط؟

التعبير :

ورؤية الطريق : ربما يدل على حياة الإنسان، أو دينه ..

ورؤية الحفر : ربما تدل على الحذر من المكر، أو المشكلات، أو الفتن .

ورؤية عدم سقوط القدم في الحفر : ربما يدل على النجاة من المشكلات .

والله أعلم

الرؤيا الثانية : حلمت أني أحلب بقرة ؟

التعبير :

رؤية الحلب : ربما يدل على طلب الرزق من وظيفة ، أو تجارة .

ورؤية البقرة : ربما تدل على السنة التي فيها الخير الكثير ، أو تدل على الرجل الصالح، و ربما يختم له بالخاتمة الحسنة ... والله أعلم

الرؤيا الثالثة : حلمت بخروف شعره أحمر وأبيض؟

التعبير :

رؤية الخروف : ربما تدل على الرجل كثير النفع والأتباع ، أو الولد الصالح المطيع لوالديه .

ورؤية الصوف الأحمر والأبيض : ربما تدل على الهم ، أو على السعادة إذا كانت الرؤيا في فصل الشتاء . والله أعلم

في ضربة موجعة لإحدى قلاع العلمانية

حزب العدالة والتنمية ينجح في رفع الحظر عن الحجاب

الفرقان . القاهرة / أحمد عبد الرحمن

فيما عُدّ ضربة جدية لأحد قلاع العلمانية في تركيا أقر البرلمان التركي تعديلاً دستوريًا تم بموجبه رفع الحظر عن ارتداء الحجاب في الجامعات منهيًا سنوات طويلة منعت خلالها الفتيات اللائي يرتدين الحجاب من الالتحاق بالجامعة.

وصوّت للتعديل ٤٠٣ نائب من أصل ٥٥٠ نائبًا فيما عارضه ٩٢ نائبًا غالبيتهم من حزب الشعب الجمهوري والقوى السياسية العلمانية.

وسيدخل هذا التعديل حيز التطبيق في حالة تصديق رئيس الجمهورية عليه، وهو الأمر المتوقع خلال ١٥ يومًا إذا لم يلجأ العلمانيون وحزب الشعب الجمهوري للمحكمة الدستورية بحسب تهديدهم لوقف تنفيذ التعديل والطعن في دستوريته باعتباره تقويضًا لمبادئ الجمهورية الكمالية العلمانية في تركيا على حد وصفهم.

وقد عُدّ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان هذا التعديل الدستوري نهاية لمأساة مئات الآلاف من المحجبات في تركيا لافتًا إلى أنه لا يمكن حرمان أحد من حقه في التعليم العالي في إشارة منه للفتيات المحجبات، مشددًا على أنه من غير المعقول أن تسمح دول أوروبية علمانية الطابع للفتيات المحجبات بدخول الجامعات فيما تحرمهم القوانين التركية.

وأوضح أردوغان أن هذا القرار لا يشكل أي خطر على المبادئ العلمانية التركية موجهًا رسالة طمأنة للقوى السياسية بأن نهج حزب العدالة والتنمية سيظل دائمًا الحفاظ على أسس الجمهورية العلمانية على حد قوله.

وقد جاءت خطوة حزب العدالة والتنمية بشكل سريعاً، مع الحزب قد أكد في عديد من المرات أنه سينتظر إقرار حزمة من التعديلات الدستورية لرفع الحظر عن الحجاب غير أن تغيير وجهة نظره تشير إلى سعيه لخطب ود المحجبات وتوفير عام دراسي جامعي لهن بدلاً من انتظارهن لفترة طويلة أخرى، وهو الأمر الذي شكل عاملاً مهمًا في رفع شعبية العدالة والتنمية.

رسالة طمأنة

غير أن حزب العدالة والتنمية لم يمض في الشوط لآخره بالتأكيد على أن رفع الحظر عن الحجاب في الجامعات لن يكون مقدمة لخطوات أخرى قد تشمل "الخمار والنقاب" بحسب الثقافة التركية في مراحل قادمة قد تمتد إلى مؤسسات الدولة الأخرى، مشددًا على أن رفع هذا الحظر لا يعني وجود مضايقات للفتيات غير المحجبات في الجامعات

تأييد الحركة القومية لرفع الحظر يؤكد وجود إجماع حول إنهاء مأساة ملايين الطالبات المسلمات

رفع حظر الحجاب في الجامعات ستتبعه خطوات أكثر جرأة

تعامل أردوغان السلس مع العسكر ونجاحاته الداخلية تمنع أي قرار محتمل بإلغاء القرار

لافتًا إلى أن احترام الآخر يعد من أولويات سياسية الحزب.

ولم يقف التعديل الدستوري الأخير عند رفع الحظر عن الحجاب بل تضمن أيضًا السماح للأكراد بالتعليم وفق اللغة القومية لهم وقدم امتيازات لما يطلق عليه الطائفة العلوية في تركيا.

ويعتبر العديد من المراقبين أن حزب العدالة والتنمية قد حقق العديد من الإنجازات من وراء هذا التعديل الذي أشاع أجواء من الديمقراطية في المجتمع التركي وتحسين صورة تركيا أمام العديد من دول الاتحاد الأوروبي بشكل قد يحسن فرصها في الانضمام له ولاسيما أن هذا القانون يعد من أهم مطالب الاتحاد الذي يعتبر الحريات وضمان حقوق الأقليات من أهم مطالبه لأي من الدول الراغبة في الانضمام إليه.

وأما المكسب الثاني لحزب العدالة والتنمية، فهو أنه قدم صورة مخالفة لأمور ثابتة في عقلية الغرب عن مواقف الأحزاب ذات الخلفية الإسلامية من المرأة، فقد أكد هذا التعديل تقديرًا واحترامًا غير عادي للمرأة وهو الأمر الذي أكده أردوغان بالتشديد على أنه من الأفضل للسيدات الذهاب للجامعات بدلاً من فرض العزلة عليهن.

وتتجاوز المكاسب أيضًا لحزب العدالة والتنمية وصولاً إلى تأييد حزب الحركة القومية ذات الطابع العلماني قد أزال فكرة الاستبداد عن حزب العدالة الذي نجحت جهوده في إيجاد نوع من الإجماع الوطني على فكرة رفع الحظر عن الحجاب.

ضربة موجعة

ويرى العديد من المراقبين إلى أن الخطوة الأهم التي سيسعى إليها حزب أردوغان في المرحلة القادمة هي معركة كسر طوق العلمانية عن التعليم في تركيا، وهو الطوق الذي يتحكم فيه مجلس التعليم العالي الذي يسيطر عليه غلاة العلمانية، وهو المجلس الذي وضع التعديل الدستوري الأخير برفع الحظر عن الحجاب المسمار الأول في نعشه، وهو الأمر الذي سيسهل كثيرًا من مساعي حزب العدالة والتنمية لاستبدال مجلس ذي طابع مدني موضوعي به تمثل فيه كافة التيارات مما يعطيه بعدًا موضوعيًا ينهي معه سيطرة سدنة العلمانية عليه واعتباره أحد أهم معاقل الكمالية في تركيا.

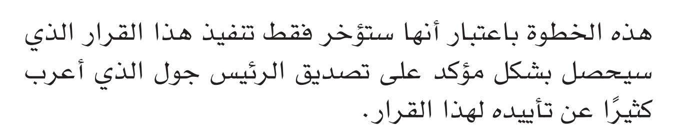
مكاسب حزب العدالة والتنمية العديدة التي حققها بعد التعديل الأخير لا تنفي أن هناك عراقيل قد توضع أمام تنفيذ هذا القرار، وهو إمكانية لجوء العلمانيين عبر حزب الشعب الجمهوري إلى المحكمة الدستورية ذات الطابع العلماني المحافظ مما قد يعرقل هذا التعديل ولاسيما أن أحكامًا قضائية أقل درجة قد صدرت برفض رفع الحظر عن الحجاب.

ويتحفظ العديد من الخبراء في الشأن التركي على أهمية



ارتياح في أوساط الإسلاميين.. والعلمانيون يهددون باللجوء للمحكمة الدستورية

حزب الشعب لن يستطيع وقف القرار واحترام حقوق الأقليات وراء الدعم الأوروبي



هذه الخطوة باعتبار أنها ستؤخر فقط تنفيذ هذا القرار الذي سيحصل بشكل مؤكد على تصديق الرئيس جول الذي أعرب كثيرًا عن تأييده لهذا القرار.

تجربة ناضجة

ويقلل د. كمال حبيب الباحث في الشؤون التركية من أهمية لجوء القوى العلمانية للمحكمة الدستورية باعتبار أن حظر الحجاب في الجامعات لا يشكل معلمًا من معالم الدستور التركي بل كل ما يتضمنه هو إطار قانوني وضع إبان الحملة العلمانية على حكومة حزب الرفاة بزعامة نجم الدين أربكان التي أرادت رفع حظر الحجاب عن التحاق الفتيات المحجبات بالجامعة وضعه الرئيسان السابقان للوزارة والجمهورية تورجوت أوزال وسليمان ديميريل.

واعتبر حبيب أن حزب العدالة قد قدم صورة ناضجة للأحزاب ذي الخلفيات الإسلامية، فهو يتبنى سياسة الخطوة خطوة في تكسير قلاع العلمانية في تركيا فرفع الحظر عن الحجاب حاليًا قد يتبعه خطوات أكثر تقدمية في السنوات القادمة باعتبار أن تنامي شعبية حزب العدالة والتنمية في الساحة التركية وتحقيقه لإنجازات كبيرة وشعبية غير مسبوقة قد تغل يدي العلمانيين العسكر عن محاولة التصدي له وتكرار السيناريو الذي حدث مع حكومة نجم الدين أربكان في السابق، لافتًا إلى أن تأييد حزب الحركة القومية قد أزال حرجًا شديدًا عن حزب العدالة الذي يجيد بشدة التعامل مع العسكر والعلمانيين بعكس أحزاب الرفاه والسعادة والفضيلة.

واعتبر حبيب أن إقرار مثل هذا التعديل يشكل حلقة في مسعى حزب العدالة لتأكيد مصداقيته وسط ما يمكن أن يطلق عليهم "إسلاميو تركيا"، فضلاً عن أن هذه الخطوة تحسن صورة أنقرة وتقربها من المعايير التي يطالب بها الاتحاد الأوروبي.

مصالح نخب

في الإطار نفسه يعتقد الدكتور أحمد عبد الرحمن أن هذه الخطوة حلقة في مسلسل دحر قوى العلمانية التركية باعتبار أن استمرار هذا القانون كان يشكل مخالفة لهوية تركيا الإسلامية فضلاً عن انتهاكه للحريات الشخصية والحق في العلم.

وانتقد عبد الرحمن بشدة معارضة النخب العلمانية لرفع الحظر عن الحجاب مشددًا على أن هذا التعديل يشكل تهديدًا لمصالح النخب العلمانية التي ترى في استمرار الأوضاع الشاذة حاليًا وإبعاد تركيا عن هويتها الإسلامية محافظة على مصالحهم وتهديدًا لمكتسباتهم التي حققوها طوال العقود العديدة الماضية.

وتابع د. عبد الرحمن بالتأكيد على أن رفع هذا الحظر يشكل انتصارًا للقوى التي تتناغم مع هوية تركيا الإسلامية والتي تتعامل بذكاء مع العسكر انطلاقًا من أن تحطيم جدار العلمانية التركية يجب أن يكون بسياسة الحجر حجر وليس بشكل فجائي قد يجبر سدنة العلمانية على هدم المعبد على من فيه.

وشدد عبد الرحمن على أن التعديل الأخير يشكل انتصارًا للإسلام والدعوة الإسلامية ويتناغم مع هوية الشعب التركي الإسلامي التي أكدها استطلاع للرأي حيث اعتبر فيه أكثر من ٧١٪ أن الحجاب طاعة لله وهو ما يؤكد عدم نجاح حملات العلمانيين في تذويب هوية هذا الشعب المسلم.

الفرقان. القاهرة / أحمد عبد الرحمن

اعتراف واشنطن ودعم حلفائها فرغ المعارضة الروسية من مضمونها

كوسوفو.. استقلال بدماء الشهداء



لعل من البديهي التأكيد أن الاعتراف السريع من جانب كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والعديد من القوى الكبرى بكوسوفو بوصفها دولة مستقلة، وإعلان الاتحاد الأوروبي دعمه لهذه الخطوة، وسعيه لعقد مؤتمر المانحين لدعم هذه الدولة الوليدة، بل وإيفاده للمنسق الأعلى للسياسية الخارجية الأمنية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا لبرشينا في اليوم التالي لإعلان الاستقلال؛ يشكل أكبر داعم وضامن لاستقلال هذه الدولة التي يشكل الألبان المسلمون أكثر من ٩٥٪ منها بل ويهدف لتوصيل رسالة إلى بعض القوى المناهضة لهذا الاستقلال بتصدي واشنطن وبروكسل لأي مساعٍ لإثارة القلاقل في هذا الكيان حديث النشأة.

تأييد الاتحاد الأوروبي لإعلان الاستقلال وضع موسكو وبلجراد أمام خيار الأمر الواقع

ولم تكتف الدول الكبرى بالاعتراف بالاستقلال، بل إن الرئيس الأمريكي جورج بوش قد أدلى بتصريحات مفادها بأن استقرار كوسوفو يشكل ضمانة للاستقرار في منطقة البلقان المهمة، وتبعته وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس وزاد المندوب الأمريكي لدى الأمم المتحدة زلماي خليل زاده على هذه التصريحات بتهديد صربيا برفض المجتمع الدولي لأي خطوات من شأنها ضم الأجزاء الشمالية من كوسوفو التي يقطنها أقلية صربية إليها وهو ما شكل عاملاً مهمًا في الحفاظ على سيادة كوسوفو.

وقد توالت الاعترافات من جانب العديد من دول الاتحاد الأوروبي وكذلك بعض الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مثل تركيا وألبانيا وأفغانستان باستقلال كوسوفو، وهو الأمر الذي جعل من الاستقلال أمرًا واقعًا وبدد جميع تطلعات روسيا وحليفتها صربيا لإيجاد رأي عام دولي معارض لهذا الاستقلال، وهو ما يجعل أغلب المراقبين يعتقدون أن استمرار المعارضة الروسية الصربية لهذا الاستقلال لا يتجاوز ذر الرماد في العيون وسعيًا للتأكيد للرأي العام الداخلي أنهم بذلوا جميع الجهود لمنع استقلال كوسوفو إلا أنهم لم يستطيعوا تحدي المجتمع الدولي.

ضمانة قوية

بل إن الكثيرين يعتقدون أن الدعم الأمريكي الغربي لهذا الاستقلال قد سهل كثيرًا من مهمة ألبان كوسوفو والذين كان عليهم خوض مشوار طويل لإقناع دول العالم بدعمهم إلا أن التأييد قد شكل عامل ضغط على الدول التي لم تقرر حتى الآن إعلان موقفها.

وإذا كان الموقف العام دوليًا هو تأييد هذا الاستقلال إلا أن العديد من القوى الدولية أيضًا قد تربصت به، فلم تكن روسيا الاتحادية وصربيا فقط هم من يعارضون هذا الأمر ولكن هناك دول أوروبية عارضت بقوة إعلانه من طرف واحد ومعتبرين أنه بهذا الشكل يفتقد الشرعية والقانونية بل ويعد مخالفًا لقرارات مجلس الأمن وعلى رأسها القرار ١٢٤٤، والذي يعتبر الإقليم جزءًا لا يتجزأ من صربيا.

ودخلت دول مثل اليونان وأسبانيا ورومانيا وقبرص وسلوفاكيا وبلغاريا على خطى الأزمة معلنة رفضها الشديد لهذه الخطوة لافتين إلى أنهم يعتبرون الإقليم جزءًا لا يتجزأ من صربيا، وهي الأصوات التي يحاول الألبان تجاهلها مراهنين على أن الدعم الدولي والإسلامي المتوقع للاستقلال سيخلق حالة من الإجماع الدولي حول هذا الاستقلال يستطيع بسهولة تفريغ المعارضة الساعية لإجهاض الاستقلال عن صربيا التي أذاقتهم المرارة طوال مدة احتلالها للإقليم.

ولا يجد المتابع لهذا الشأن أي صعوبة في تفسير موقف الدول المؤيدة أو الرافضة لاستقلال كوسوفو على حد سواء، فواشنطن التي تعد من أكبر الداعمين لاستقلال كوسوفو ترى أن هذا الاستقلال جزء من تركة الحرب الباردة التي لا ينبغي التساهل فيها مع الدب الروسي أو حليفه الصربي فضلاً عن سعيها لحشد الدعم الأوروبي والدولي لاستقلال كوسوفو في إطار مساعيها لإعادة رسم خريطة منطقة البلقان بشكل يؤمن لها السيطرة على

الدعم الأمريكي لكوسوفو يوفر لها الاستقرار ويمنع مساعي صربيا لاقتطاع الأجزاء الشمالية

معارضة بعض الدول الأوربية للاستقلال لن تمنع دمج الكيان الوليد في المجتمع الدولي

هذه المنطقة الاستراتيجية وإلحاقها بمنظومة النفوذ الأمريكي ولاسيما أن منظري اليمين المحافظ الأمريكي ينظرون لدولة مثل ألبانيا رغم مشكلاتها الاقتصادية والسياسية بوصفها موطئ قدم لهم في هذه المنطقة الاستراتيجية، بل ويعولون عليها للتحول إلى قوة عظمى إقليمية في البلقان.

إعادة رسم الخريطة

ولعل هذا الدعم الأمريكي لألبانيا ولكوسوفو هو ما يشكل أكبر دعم للاستقلال، حيث يضمن هذا الدعم تدخلاً أمريكيًا لضمان اعتراف مجلس الأمن أو حتى الجمعية العامة للأمم المتحدة باستقلال كوسوفو والموافقة على انضمامها للمنظمة الدولية متفادية الفيتو الروسي المتوقع في حالة طرح هذه القضية على مجلس الأمن، وهو ما يشير إلى أن كوسوفو ستتحول في المرحلة القادمة لأحدث عضو بالأمم المتحدة.

ولا تقف أهداف واشنطن من هذا الاستقلال عند هذا النحو فإدارة بوش المستاءة بشدة من معارضة عديد من الدول الأوروبية لها في مراحل سابقة لحربها على العراق وسعي بعض الدول الأوروبية لمناطحتها في المحافل الدولية تسعى لاستغلال إعلان الألبان للاستقلال لإعادة رسم الخريطة الأوروبية من جديد ووضع عدد من القنابل الموقوتة بين جنبات الاتحاد الأوروبي وذلك لضمان عدم قدرته على منافسة واشنطن في إدارة شؤون العالم لاسيما أن النزعات العرقية منتشرة في عديد من الدول الأوربية وعلى رأسها أسبانيا وبلجيكا وقبرص وبلغاريا وسلوفاكيا ورومانيا، وهو أمر يجعل هذه الدول متخوفة من إمكانية تكرار هذا الأمر في أراضيها.

حصان طروادة

من جانبه يرى الدكتور عماد جاد الخبير في شؤون منطقة البلقان أن أهداف واشنطن من وراء الدعم غير المسبوق لهذا الاستقلال يتجاوز ما سبق إلى السعي لاستخدام أراضي كوسوفو في المستقبل مقراً من مقرات حلف الناتو، وهو الأمر الذي يشكل ضربة موجعة لروسيا في ظل قرب أراضي كوسوفو النسبي من الفناء الروسي، وهو أمر سيزعج روسيا بشدة التي تبنت في الفترة الماضية سياسات مواجهة مع واشنطن في عديد من الملفات.

وأوضح د. جاد أن التأييد الأمريكي السريع والقوي لهذا الاستقلال يشكل الدعامة الأساسية لاستقرار الأوضاع في كوسوفو والحفاظ عليها دولة مستقلة ذات سيادة في منطقة البلقان انطلاقًا من حرص واشنطن على استخدامها بوصفها حصان طروادة للسيطرة والهيمنة على هذه المنطقة من العالم.

لافتًا إلى أن قادة الألبان أنفسهم لم ينكروا هذا الأمر بل يتحدثون عن علاقات ولاسيما مع واشنطن ليل نهار بل إن الاحتفالات بإعلان الاستقلال شهدت ظهورًا متساويًا للعلم الأمريكي مع العلم الألباني، وهو ما يؤكد أن واشنطن لم تقدم هذا الدعم غير المسبوق للاستقلال بدون ثمن.

وقلل جاد من شأن المعارضة الروسية الصربية لهذا الاستقلال وكذلك بعض الدول الأوروبية باعتباره قد تأخر كثيرًا ولم يعد مجديًا للحيلولة دون استقلال كوسوفو مشددًا على أن المعارضة من جانب بعض الدول الأوروبية خجولة جدًا ولن تفلح في أن تعيد الأمر الواقع بل يمكن أن أجزم أن هذه الدول ستعترف اليوم أو غدًا باستقلال كوسوفو.

وعن تصوره لمستقبل العلاقة بين صربيا وكوسوفو ووضع الأقلية الصربية هناك تابع د. جاد بالتأكيد على أن هذه العلاقات ستمر بمراحل توتر شديدة في المستقبل المنظور وقد تحدث توترات دامية داخل كوسوفو إلا أن الضغوط الدولية على صربيا ورغبتها في الانضمام للاتحاد الأوروبي سيجعلها غير قادرة على فعل شيء ذي قيمة بل سينحصر دورها في تأمين حقوق الأقلية الصربية في الجزء الشمالي من كوسوفو دون أن تجرؤ على مطالبتها بالانفصال.

ونبه الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام إلى أن مستقبل العلاقة بين صربيا وكوسوفو مطمئن،× وستتكرر السيناريوهات التي حدثت في العلاقات مع كرواتيا والبوسنة حيث ستسعى صربيا الراغبة في كسر عزلتها في إقامة علاقات طبيعية

تردد الدول الغربية في الاعتراف بالاستقلال سيؤثر بالسلب على علاقاتها مع أحدث دول البلقان

الأوضاع الاقتصادية المعقدة وجذب الاستثمارات الدولية تحد كبير لألبان كوسوفو

مع كوسوفو شأنها في ذلك شأن علاقاتها مع الجبل الأسود حاليًا رغم معارضتها لانفصالها.

بعد هذا الاستعراض للموقف السياسي من استقلال كوسوفو فمن الضروري إلقاء الضوء على الأوضاع الاقتصادية في هذا الإقليم والرد على تساؤل مهم يتمثل في قدرة الإقليم على الوفاء بمتطلبات الدولة الحديثة.

ولا يجد أي متتبع صعوبة في الإجابة على هذا التساؤل انطلاقا من أن الوضع الاقتصادي في كوسوفو شديد الصعوبة بدءًا من البطالة التي تضرب أكثر من ٥٠٪ من سكان الإقليم وكذلك المعاناة من مشكلات اقتصادية من عينة الركود الاقتصادي، ووجود معدلات تضخم عالية فضلاً عن تدني الدخل القومي لمواطني كوسوفو الذين يشتركون مع نظرائهم الصرب في اعتبارهم أقل المواطنين الأوروبيين دخلاً غير أن الصورة ليست قاتمة فللقصة وجه إيجابي فالإقليم يحتوي على ثروات ضخمة جدًا من الذهب والفضة والنحاس والفحم وهي ثروات لم تستغل في ظل التهميش الذي كان يعاني منه الإقليم إبان العصرين اليوغوسلافي والصربي وهي ثروات تعطي الإقليم إمكانية للتغلب على الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها بل قد تجعله مؤهلاً لتحسين أوضاع مواطنيه في المستقبل والاقتراب من المعدلات الأوروبية بعد سنوات قليلة.

طوق نجاة

ولا يخفي القادة الألبان هذا الأمر بل إنهم يعتبرون أن الأوضاع السياسية المعقدة التي مر بها الإقليم طوال السنوات السابقة قد منعت وصول الاستثمارات العربية والإسلامية إليه للاستفادة من إمكاناتها الواعدة، والتي ستتيح لحكومة كوسوفو توفير موارد قادرة على إصلاح بنية الإقليم الاقتصادية وإصلاح هياكله، وهو الأمر الذي أدت فيه الإدارة الدولية المدعومة أمريكيًا دورًا مهمًا في السابق حيث سعت واشنطن وشركاءها الأوروبيين لدعم كوسوفو لتسهيل مهمة الألبان في بناء الدولة، وهو الأمر الذي انعكس على الوضع الاقتصادي الذي تحسن وإن كان تحسناً بطيئًا طوال الأعوام السابقة.

ومن نافلة القول التأكيد على أهمية الدعم السياسي والاقتصادي العربي والإسلامي لهذه الدولة الوليدة واضعين في اعتبارنا أن الوجود العربي والإسلامي في الإقليم كان ضعيفًا جدًا، واقتصر على وجود بعض المؤسسات الخيرية الإسلامية على رأسها البنك الإسلامي للتنمية، واللجنة السعودية المشتركة وهيئة الإغاثة الإسلامية، والهيئة الخيرية العالمية ومقرها الكويت؛ حيث أدت هذه الهيئات دورًا مهمًا في إنشاء العديد من المدارس الإسلامية وتقديم دعم للمراكز الإسلامية والكتاتيب المنتشرة في عموم كوسوفو.

ولا يفوتنا هنا التنويه على أن نشاط هذه المنظمات قد جوبه بمعارضة من الإدارة الدولية في أول الأمر إلا أن الأوضاع تغيرت بعد ذلك وسمح للهيئات الإسلامية بدعم إنشاء مدارس ومستشفيات في عديد من المدن الكوسوفية مثل بريزين وجيلان إلا أن هذا الدور الإسلامي غير كاف ولاسيما أنه لا يحظى بدعم رسمي من الدول الإسلامية فباستثناء تركيا وماليزيا لا يوجد أي استثمارات إسلامية أو تمثيل دبلوماسي إسلامي في كوسوفو وهو الأمر الذي يجب تغييره في المرحلة القادمة.

غياب كامل

ويؤيد هذا الطرح الدكتور محمد سعد أبو عامود أستاذ العلوم السياسية بجامعة حلوان والذي يرى أن العالم الإسلامي قد غاب كعادته عن جميع الاستحقاقات الدولية التي كان آخرها استقلال كوسوفو؛ تاركًا المجال للقوى الكبرى لأداء الدور الأكبر في هذا التطور الخطير في منطقة البلقان لدرجة أن عديداً من الدول العربية والإسلامية لم تفتح قنوات اتصال مع ألبان كوسوفو رغم يقينها من حدوث الاستقلال من أجل إرضاء صربيا التي تتمتع بعلاقات قوية مع عديد من الدول العربية.

وشدد أبو عامود على ضرورة وجود موقف عربي وإسلامي داعم لهذا الاستقلال الذي يحول لأمر واقع بدلا من لوذ الدول العربية بالصمت حتى الآن وعدم اتخاذها قرارات بشأن الاعتراف بكوسوفو رغم توالي الاعترافات بهذا الكيان الوليد من جانب بعض الدول الإسلامية.

وطالب أبو عامود بضرورة إيجاد موطئ قدم للدول العربية في كوسوفو لدعم هذا الاستقلال بضخ استثمارات في اقتصاد البلاد لإقالته من عثرته بدلاً من ترك الأمر في يد دول سعت بقوة لانتزاع كوسوفو لها لدرجة أن خطاب الاستقلال تضمن تعهدًا بعلاقات وثيقة مع واشنطن وأوروبا وخلا من أي تعهد بعلاقات قوية مع العالم الإسلامي.

وشدد أبو عامود على ضرورة دعم المؤسسات الإسلامية العاملة في كوسوفو حاليًا باعتبارها النافذة الوحيدة لتقوية هذه العلاقات والحفاظ على الروابط الإسلامية مع هذا الكيان الوليد.

الصحابة في لبنان..

فتوحاتهم - غزواتهم - رباطهم - أخبارهم

تأليف: أ. د. عمر عبدالسلام تدمري



هذا الكتاب ضمن موسوعة العلماء والأعلام في تاريخ لبنان وساحل الشام، وهي موسوعة تعنى بإظهار صورة لبنان الإسلامي التي تم تشويهها بعد الاحتلال الفرنسي وقبيل سقوط الخلافة العثمانية؛ حيث خرجت كثير من الجمعيات القومية التي أسسها بعض الرموز النصارى لتشويه صورة الخلافة العثمانية حتى تم التدخل الفرنسي واحتلاله لأرض لبنان الإسلامية بحجة حماية الأقليات النصرانية إلى أن وصل الأمر إلى ما نشاهده اليوم من تشرذم واختلاف أنهك جميع طوائفه، ناهيك عن صورة الفساد الأخلاقي الذي يتبادر إلى ذهن المرء عندما يسمع اسم لبنان، وهذا كله يعود إلى الدور الخبيث الذي مارسه الاستعمار ضد هذا البلد العربي، والدكتور عمر تدمري يحاول في موسوعته الإشارة إلى الدور الإسلامي في لبنان ومشاركة أهله في استقبال المسلمين الأوائل من الصحابة والتابعين وغير ذلك من العلماء والمجاهدين.

ويقول المؤلف: وأستطيع أن أزعم أن هذا العمل لم يسبق أن طرقه أحد من الباحثين، وخصوصاً المؤرخين اللبنانيين، ولا أشك في أن عنوان الكتاب «الصحابة في لبنان» سيكون مستغرباً للكثيرين من قراء العربية، أو للذين انطبع في أذهانهم ووعيهم صورة مغايرة عن لبنان، وكأنه جزء منسلخ عن أمته وعن محيطه العربي، بل يكاد الكثيرون من أبناء لبنان نفسه ينسون أنه – أولاً وأخيراً – جزء لا يتجزأ من بلاد الشام عموماً، ومن ساحل الشام خصوصاً، وأنه يدخل ضمن نطاق الأرض المباركة حول بيت المقدس، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾.

كما يمكنني القول بكل ثقة ودون مبالغة إن الذين يعرفون أسماء الفاتحين من المسلمين الأوائل للبنان أو للمدن «اللبنانية» وتواريخ فتوح بعلبك، وطرابلس، وجبيل، وبيروت، وصيدا، وصور، وغيرها من المناطق والبلدات لا يكادون يتجاوزون الخمسة بالمئة من اللبنانيين، ولا أغالي إذا قلت إن الأكثرية الساحقة من طلبة المدارس والمعاهد والجامعات والغالبية العظمى من النخبة المثقفة يجهلون أسماء القادة الفاتحين، وتواريخ فتوحاتهم للمدن والمناطق «اللبنانية»، وهذا الكتاب يأتي لسد ثغرة في ذاكرة أجيالنا، ويعمل على إحياء وتأصيل موروثهم العربي الإسلامي.

وعن الصحابة الذين عاشوا في لبنان بعد فتح الإسلام يقول: قد اختلفت أغراض الصحابة في لبنان، فمنهم من جاءه غازياً فاتحاً، ومنهم من رابط فيه وخرج منه غازياً في البر أو في البحر، ومنهم من ولي على المدن والنواحي أو القضاء أو إمرة البحر، ومنهم من وافاه الأجل وهو في بعض نواحيه فدفن في أرضه.

فالفاتحون من الصحابة ممن قادوا الجيوش في لبنان: أبوعبيدة ابن الجراح، وخالد بن الوليد، ويزيد بن أبي سفيان، ومعاوية بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، وسفيان بن مجيب الأزدي، وغيره.

والغزاة من الصحابة الذين غزوا الروم «البيزنطيين» في البر والبحر في لبنان: بسر بن أبي أرطلة، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء الأنصاري، وفضالة بن عبيد الأنصاري، ومعاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن شجرة الرهاوي، وأبو ذر الغفاري، وأم حرام بنت ملحان الأنصارية، وأم الحكم بنت أبي سفيان...

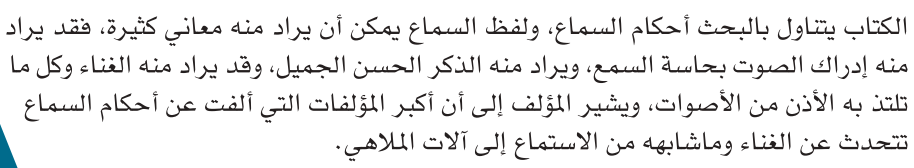
ومن الصحابة الذين رابطوا في لبنان: أنس بن مالك، وسلمان الفارسي، وعبدالله بن مسعود، وأبو الدرداء الأنصاري، وأبو هريرة الدوسي.

وكان لهؤلاء وغيرهم من الصحابة الكرام – رضوان الله عليهم أجمعين – الفضل في فتح سواحل الشام بما فيها لبنان،

وتحريره من احتلال الروم «البيزنطيين» الذين أخضعوه لحكمهم واحتلالهم أكثر من ثلاث مئة عام، فنشر الصحابة الإسلام في ربوعه، وارتفعت فوق حصونه رايات «الله أكبر» خفاقة، وبنيت المساجد والجوامع، ورفع فيها اسم الله الواحد الأحد، وتزين لبنان منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بالثقافة الإسلامية وحضارة الإسلام، وسيبقى كذلك بإذن الله تعالى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ولقد كان أول ما يقدم عليه المسلمون بعد فتح المدن والحصون هو المسارعة إلى بناء المسجد الجامع ليؤدوا فيه الفرائض، ويقيموا المنابر لصلاة الجمعة والجماعة، وذلك امتثالاً لأمر الخليفة أبي بكر في خطبته التي أوصى بها المسلمين عند خروجهم لفتح بلاد الشام؛ حيث قال عبدالرحمن بن جابر الأنصاري: إن أبا بكر لما وجه الجيش إلى الشام قام فيهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم أمرهم بالمسير إلى الشام وبشرهم بفتح الله إياها حتى تبنوا فيها المساجد فلا نعلم أنكم إنما تأتونها تلهيا.

- ويقع الكتاب في ٢٤٦ صفحة، وهو من إصدارات المكتبة العصرية.



أحكام السماع والاستماع

تأليف: د. محمد معين الدين بصري



الكتاب يتناول بالبحث أحكام السماع، ولفظ السماع يمكن أن يراد منه معاني كثيرة، فقد يراد منه إدراك الصوت بحاسة السمع، ويراد منه الذكر الحسن الجميل، وقد يراد منه الغناء وكل ما تلتذ به الأذن من الأصوات، ويشير المؤلف إلى أن أكبر المؤلفات التي ألفت عن أحكام السماع تتحدث عن الغناء وماشابهه من الاستماع إلى آلات الملاهي.

أما المراد من أحكام السماع في هذا الكتاب، فهي أحكام ما تدركه حاسة السمع من الأصوات، سواء بقصد تلقي تلك الأصوات أم بغير قصد.

- ويقع الكتاب في ٤١٤ صفحة، وهو من إصدارات دار الفيصلية بالرياض.

الرخص في الصلاة

التأليف: الدكتور علي أبو البصل



الكتاب يتناول بالبحث موضوع الرخص في الصلاة التي يكثر السؤال عنها، والاختلاف حولها، ولذلك يحاول الباحث سد الفراغ الموجود في المكتبة الإسلامية فيما يتعلق برخص الصلاة التي لا توجد حتى الآن دراسة علمية مقارنة تجمع المسائل من أمهات الكتب وتخرجها في كتاب واحد تخريجاً علمياً ميسراً، ويؤكد المؤلف أن أهمية هذه الدراسة تكمن في حاجة المسلم لمسائلها في حياته اليومية، وتحاول الدراسة ربط الفروع الفقهية بأصولها ربطاً علمياً سليماً، وبحث المسائل المتعلقة برخص الصلاة بأسلوب علمي مقارن، وتأصيل الفروع الفقهية التي اشتملت عليها الرسالة وبيان منشأ الخلاف - إن وجد - وثمرته والرأي الراجح بالدليل، وبيان وجه العزيمة ووجه الرخصة في بداية بحث كل مسألة ونهايتها مع الترجيح.

وأصل الرسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الجامعة الأردنية تخصص فقه وتشريع.

- وتقع في ٢١٥ صفحة، وهي من إصدارات دار النفائس الأردنية.

لماذا حاول بعضهم تشويه صورتها، وأقر آخرون بصدقيتها؟

الوهابيـــــــــة ونـشر الدعـوة السلفيـة (٥)

د. محمد بن إسماعيل المقدم

■ موقف الشيخ محمد رشيد رضا:

لم يعرف الشيخ رشيد عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في الشام إلا ما يعرفه عامة الناس آنذاك، وماتناقلته الألسن من الكذب والافتراء على دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ولم يعرف الشيخ رشيد حقيقة هذه الدعوة إلا بعد قدومه مصر واطلاعه على تاريخ الجبرتي، ولقد وصلت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى مصر عن طريق أولاده وأحفاده الذين أتى بهم واليها محمد علي ومعهم علمهم وكتبهم، ودرسوا وصنفوا فانتشرت هذه الدعوة بمصر وعرفت.

ومن هنا يتضح أن دعوة الشيخ محمد وصلت مصر مبكراً، وهناك عرفها الشيخ رشيد رضا على حقيقتها، فماذا عرف عنها؟

يقول الشيخ رشيد: لم يخل قرن من القرون التي كثرت فيها البدع من علماء ربانيين يجددون لهذه الأمة أمر دينها، بالدعوة والتعليم وحسن القدوة وعدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ولقد كان الشيخ محمد بن عبدالوهاب النجدي من هؤلاء العدول المجددين، قام يدعو إلى تجريد التوحيد وإخلاص العبادة لله وحده، بما شرعه في كتابه وعلى لسان رسوله خاتم النبيين ﷺ وترك البدع والمعاصي وإقامة شرائع الإسلام المتروكة، وتعظيم حرماته المنتهكة المنهوكة.

إنه لا يسع منصفاً مهما اختلف مع الشيخ رشيد رضا إلا أن يقر بأنه أبو السلفية في مصر، وآية ذلك دوره الرائد في نشر التراث السلفي، ومنافحته عن عقيدة السلف، ورموزها ممثلة في شيخي الإسلام ابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب وذلك من خلال مجلته المنار.

لقد بدأ رشيد رضا الدفاع عن دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب سنة ١٣٢٠هـ (١٩٠٣م) ففي تلك السنة أقيمت بمصر احتفالات بمناسبة مرور مئة عام على ملك أسرة محمد علي على مصر، وزينت المساجد والجوامع بالأنوار، فهاجم رشيد ذلك العمل وقال: إن المساجد بيوت الله ولا يصح أن تزين للاحتفال بذكرى الملوك والأمراء المستبدين، ثم تطرق إلى مساوئ سياسة محمد علي، ومنها قتاله للوهابيين وقضاؤه عليهم، وهم الذين نهضوا بالإصلاح الديني في جزيرة العرب مهد الإسلام ومعقله.

وقال الأمير شكيب أرسلان: تصدى رشيد رضا للدعاية المناوئة لعلماء نجد وعندما انتشرت الأراجيف ضدهم بعد افتتاح الطائف وزع ألوفا من رسالة الهدية السنية والتحفة النجدية ونشر مقالات في الدفاع عنهم، والرد على خصومهم، وقد قال له شيخ الأزهر أمام ملأ من العلماء: جزاك الله خيراً بما أزلت عن الناس من الغمة في أمر الوهابية.

ومازال أعداء الدعوة السلفية يروجون لهذه الكتب المملوءة بالكذب والتدليس مما أوحاه الشيطان وزخرفه إبليس، وينفخون في رمادها ويكررون صدى صوتها ﴿أتواصوا به بل هم قوم طاغون﴾ (الذريات: ٥٣)، ولا عجب فإن أعداء الحق في كل عصر على وتيرة واحدة، وقلوبهم متشابهة فيما يرد عليها من الخواطر والوساوس وتلك سنة ماضية وكأنما التاريخ يعيد نفسه.

ألا إنما الأيـــام أبنـاء واحـد ... وهذي الليالي كلها أخـــوات
فلا تطلبن من عند يوم ولا غد ... خلاف الذي مرت به السنوات

ومن سنة الله تعالى أيضاً أنه يسلط جند الحق على أهل الباطل فيذبون عن شريعته الغراء ما يكدر صفوها ويميطون أذى المبتدعين عنها.

من الدين كشف الستر عن كل كاذب ... وعن كل بدعي أتى بالعجائب
ولولا رجـــال مؤمنـــون لهـدمت ... صوامع دين الله من كل جانب

وما أكثر المصنفات النافعة المباركة التي صنفها المئات من علماء أهل السنة ودعاتهم يدبون فيها عن دعوة شيخ الإسلام ويدحضون شبه خصومها ويكشفون حقائقها الناصعة، رحم الله أمواتهم وبارك في عمر أحيائهم واستقصاء ذلك له موضع آخر.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



بقلم الشيخ: فهد بن سليمان التويجري

(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة
والإرشاد في محافظة المجمعة)

الإعتـــــدال

إن عظمة المسلم تكمن في فقه قلبه، وسعة صدره وبعد نظره، فإن المسلم إذا جمع بين الأمرين المتضادين في الأنظار واتسع صدره لذلك أصبح القلب كبيراً والصدر منشرحاً.

لذا كان أوسع القلوب قلب محمدﷺ؛ لأنه جمع بين الرحمة والإيمان بالقضاء عند وفاة ابنه وضاقت قلوب العارفين عن ذلك، ولا يكون المسلم على طريق مستقيم إلا إذا جمع بينهما إذ ليس مثلاً من شرط توقير الرسولﷺ الحلف به أو دعاؤه، ولا من حب علي بغض معاوية.

إن احترام العلماء وتوقيرهم أمر لازم، ولا يلزم منه كمالهم وعصمتهم، والمعتدل يجمع بين محبة الجهاد ولزوم جماعة المسلمين وإمامهم، والمائل إما هذا أو هذا.

كما أنه من الممكن جداً طاعة الأمراء مع عدم معصية الله، بل يجتمع بغض النصارى ونكاح نسائهم ومقاطعة اليهود والعدل فيهم: ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا..﴾.

وأن تعيش بين وعد ووعيد، وخوف ورجاء وسلامتك من مذهب الخوارج ليس معناه وقوعك في الإرجاء، وكذا العكس، وذمك للتكفير ليس أنه لا كفر ولا كافر.

والعجيب أيها الإخوة.. أنهم ظنوا أن من ذكر فضائل علي فهو شيعي، أو ذكر فضائل معاوية فهو ناصبي ولا يلزم، ومن ذكر الجهاد خارجي ولا يلزم.

وإذا أردت أن تكون معتدلاً، فعليك بالنقول جميعاً وإياك والعين العوراء التي تنظر في نصوص الوعيد وتنسى الوعد أو العكس، أو اللسان الذي يردد ذكر الجنة وينسى ذكر النار أو العكس، والذي يذكر فضائل علي وينسى فضائل عثمان رضي الله عنهم، أو تلك اليد التي تكتب أخبار السلف في ذم الولايات وتنسى أخبارهم في الحث والصبر عليها، أو ذلكم الشخص الذي ينشر أخبار المناوئين للخلفاء وينسى السامعين المطيعين، ويذكر الفتن وأصحابها وينسى من اعتزلها وحمد أمره، يسجل أسماء الثائرين وينسى الساكتين، ويذكر خروج ابن جبير، ويتناسى لزوم ابن عمر وليس كل من زل فهو مبتدع، ولا كل من تكلم بحق فهو متبع.

والاعتدال حتى في العبادات: (أصوم وأفطر) وفي الأقوال: (وإذا قلتم فاعدلوا).. وتأمل هذا الاعتدال.

﴿.. ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط..﴾

﴿..لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما..﴾ وهذا أيضاً اعتدال.. فإلى الاعتدال والتوسط يا أمة الوسطية.

إلى لقاء..

تأملات بلاغية في آيات قرآنية

بقلم أم عمر

(١٦)

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا وجعله نوراً هادياً وأقام به على العباد الحججا، من تمسك به اهتدى، ومن هجره تخطفته أيدي الهلاك وضل في غياهب الردى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وبينه بتلاوته المفسرة أتم بيان . وبعد ،،

لا شك أن أفضل الأوقات وأسعد اللحظات هي التي يعيشها المرء مع كتاب ربه تعالى، قراءة، وتدبراً، يقف عند عجائبه، ويستفسر عن إعجازه وغرائبه، فهو الكتاب المحكم الذي شهدت له الجن عندما سمعته قائلة ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾ الجن -١، وهو الكتاب الذي سطر لنا فيه التاريخ شهادة الوليد بن المغيرة حيث يقول عنه: (إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وأنه ليعلو ولا يُعلى عليه وإنه ليحطم ما تحته) !!ونتابع في هذه الحلقة ما بدأناه.

(د) السنة والعام:

كلاهما يراد بها تمام الحول، لكن عند التأمل نجد أن لفظ (السنة) يراد بها الحول الذي فيه شدة وجدب وقحط، أما لفظ (العام) فيراد به الحول الذي فيه الرخاء والخصب...

ولهذ قال تعالى عن نوح عليه السلام ﴿فَلَبِثَ فِيهِم أَلفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمسِينَ عَاماً﴾ (العنكبوت - ١٤)، فعبر عن المستثنى منه بلفظ (السنة) والتي مدتها (٩٥٠) سنة التي لبث نوح عليه السلام في قومه يدعوهم إلى الله عز وجل، وكانت فترة عصيبة وشديدة عليه لشدة إعراضهم عن الاستجابة له، بينما عبر عن المستثنى بلفظ (العام) ومدتها (٥٠) عاما وهي الفترة التي عاشها نوح عليه السلام مع من آمن معه بعد هلاك قومه، وكانت فترة رخاء ونعمة...

ومما يؤكد هذا التفريق في المعنى بين لفظي (السنة) و (العام) قول الله في سورة يوسف، ﴿ثُمَّ يَأتِي مِن بَعدِ ذَلِكَ سَبعٌ شِدَادٌ يَأكُلنَ مَا قَدَّمتُم لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلا مِّمَّا تُحصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأتِي مِن بَعدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ لنَّاس وَفِيهِ يَعصِرُونَ (٤٩)﴾ (يوسف).

فذكر الله عز وجل في الآية الأولى أن فترة السنين فترة شدة، ثم عقب في الآية الثانية بلفظ (العام) الدال على الرخاء والخصب.

(هـ) القعود والجلوس:

القعود يراد به اللبث الدائم، أما الجلوس فهو المدة البسيطة، ولهذا يقال، قواعد البيت ولا يقال جوالسه، وذلك للزومها ولبثها، ويقال: جليس الملك ولا يقال قعيده، لأن مجالس الملوك يستحب فيها التخفيف.

من ذلك قوله تعالى: ﴿تفسحوا في المجالس﴾ لأنها أماكن يجلس فيها زمانا يسيرا، ولكنه لما أراد التكلم عن المكان الذي لا زوال عنه البته ولا إرتحال قال: ﴿إِنَّ لمُتَّقِينَ فِى جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (٥٤) فِى مَقعَدِ صِدقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقتَدِرٍ (٥٥)﴾ (القمر).

(٩) قاعدة في السؤال والجواب:-

الأصل في السؤال أن يكون مطابقا للمراد من السؤال، لكن أحيانا قد يعدل المجيب في جوابه عما يقتضيه السؤال إما بزيادة أو نقصان، أو تغيير وجهة السؤال لحكمه يقتضيها الجواب تناسب الحال أو يقتضيها السياق...

(١) تغيير وجهة السؤال:-

كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ (البقرة-١٨٩)؛ فهم سألوا عن الهلال: لم يبدو أول حاله دقيقا مثل الخيط الرفيع ثم يتزايد قليلا حتى يمتلئ، ثم يبدأ بالنقصان حتى يعود كما بدأ ؟!

فعدل عن وجهة السؤال وأتى بالجواب الذي يبين حكمة ذلك، وأنه مواقيت للناس لينبههم على ضرورة توجيه أسئلتهم إلى الأهم فالأهم من الأمور وليس من الضروري الإنشغال بأسئلة لا تفيد مطلقا.

(٢) الزيادة في الجواب:-

كقوله تعالى: (قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (الأنعام-٦٣)

جاء جوابه: (قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ) (الأنعام-٦٤)

فالسؤال عمن ينجيهم من ظلمات البر والبحر فقط، ولكن الجواب بين أن الله تعالى ينجي من ظلمات البر والبحر وغيرهما ليبين لهم أنه وحده المدعو لكشف الكربات والملمات أينما كانت وحيثما نزلت.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ (طه-١٧)،

جاء جوابه: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾(طه-١٨)

والأصل أن الكفاية في الجواب تتم بقوله (عصاي) فقط، ولكنه زاد (هي) و (أتوكأ عليها) و (أهش بها على غنمي)... استلذاذا بخطاب الله تعالى !!

ومنه قوله تعالى على لسان موسى عليه الصلاة والسلام: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاء مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا﴾ (القصص-٢٣)، جاء جواب المرأتين اللتين وجه موسى عليه السلام لهما هذا السؤال: ﴿قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ (القصص-٢٣)

وحيث كان سؤال موسى عن سبب إنعزالهما عن البئر كان الأصل أن يكون الجواب المناسب للسؤال هو ﴿لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاء﴾ ولكنهما أرادتا أن تبينا له علة خروجهما لعله يعطف عليهما ويتشجع في معرفة الطرق التي يستطيع بها أن يعينهما مرة أخرى فيوفر عليهما مشقة الخروج لسقي الماء فقالا (أَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)، والسبب الثاني حتى يكون لهما عذر لخروجهما فهما من طبيعتهما الحياء ولكن اضطرتا للخروج لأن أباهما شيخ كبير.

ومنه قوله تعالى حين سأل إبراهيم عليه السلام قومه فقال: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (الشعراء-٧٠)، جاء جوابهم ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ (الشعراء-٧١)، وكان يكفي أن يقولوا: (أصناما)، فقط، ولكنهم زادوا ذلك في جوابهم إظهارا للإبتهاج بعبادتها والاستمرار على مواظبة ذلك ليزداد غيظ السائل فلا يفكر في منعهم منها وصرفهم عنها!!



وتبتل إليه تبتيلا

كريمة بنت عمر الخطيب

قال الله تعالى: ﴿واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا﴾ (المزمل:٨). والتبتل هو الانقطاع إلى الله بالكلية، والانفصال بالقلب عن الخلائق، والتبتل على ٤ درجات هي:

● الدرجة الأولى: انقطاع قلبه عن حظوظ النفس المزاحمة لمراد الرب منه، وعن التفات قلبه إلى ما سوى الله خوفا منه، أو رغبة فيه، أو فكرا فيه، بحيث يشغل قلبه عن الله عز وجل.
ثم اتصال القلب بالله وإقباله عليه وإقامة وجهه له حبا له وخوفا منه ورجاء له وإنابة إليه وتوكلا عليه.
والذي يعين على ذلك حسم مادة رجاء الخلق من القلب والرضا بحكم الله عز وجل، فمن رضي بحكم الله وقسمه لم يبق لرجاء الخلق في قلبه موضعاً، ويحسم مادة الخوف من الخلق بالتسليم لله، فإن من سلّم نفسه لله واستسلم له علم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، ولم يبق لخوف المخلوقين في قلبه نصيب، فإنه قد سلم نفسه إلى وليها ومولاها، وعلم أن لا يصيبها إلا ما كتب لها وأن ما كتب لها لابد أن يصيبها فلا معنى للخوف من غير الله بوجه، وإذا سلمها لله وبالله، وفي قبضته وتحت قهره فلا يتحرك شيء إلا بأمره ولا يسكن إلا بأمره ولا يتغير شيء إلا بحوله وقوته ولا ينفع ولا يضر أحد إلا بإذنه وعلمه، فلا يبالي العبد بما سوى الله بعد هذا الشهود، وبذلك ينقطع عن الخلق ويتصل بالخالق.

● الثانية: الانقطاع عن النفس بمجانبة الهوى وتنسم روح الأنس بالله عز وجل، فالنفس لابد لها من التعلق فلما انقطع تعلقها من هواها وجدت روح الأنس بالله فأبصرت جمال وجلال معبودها وطريقة الوصول إليه وما أعده من النعيم لأوليائه، وأدركت عيوب النفس وآفات الأعمال ومفسداتها فانقطعت لربها ومولاها الذي هو نعم المولى ونعم النصير.

● الثالثة: الإعراض عما سوى الله ولزوم الإقبال عليه والاشتغال بمحابه، فلما كانت الدرجة الأولى انقطاعا عن الخلق، والثانية انقطاعا عن النفس، فالثالثة طلبا للسبق وذلك بتصحيح الاستقامة بالإقبال على الله وأن يشغله طلب الوصول إليه عن كل شيء، ويعلم أن قيام الخلق كلهم بالحق وحده وقيامه عليهم بالربوبية والتدبير والتصريف.

● الرابعة: انقطاع العبد عن مراده من ربه إلى مراد ربه منه، فلا يريد منه بل يريد ما يريده الله منه من عبادته وطاعته وتوحيده منقطعا بذلك عن كل إرادة، فيعبد ربه بما شرع ويستعين به في جميع أموره ويوحده بذلك كله مريدا بذلك وجهه منقطعا بذلك عن كل حظ ومراد يزاحم حق ربه ومراده.
فإذا عرفنا أن التبتل هو الانقطاع إلى الله بالكلية بعيدا عن ملاحظة الأعواض، فالمتبتل ليس كالأجير الذي لا يخدم إلا لأجل الأجرة فإذا أخذها انصرف عن باب المستأجر، بخلاف العبد فإنه يخدم بمقتضى عبوديته لا من أجل الأجرة قال تعالى: ﴿فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ● واعبد ربك حتى يأتيك اليقين﴾ (الحجر ٩٨ - ٩٩).
اللهم إنا نسألك من فضلك العظيم.



من فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية



ماذا عن الضرب على الدف؟

● هل يجوز الرقص والغناء في ليلة الزفاف والضرب على الدف والطبول والتصفيق؟

■ السنة ضرب الدف لإعلان النكاح وذلك للنساء خاصة، وما زاد على الدف فإنه من الأمور التي لا تليق بالمسلمة، والنبي ﷺ قال: «أعلنوا هذا النكاح واضربوا على الدف»، لأن هذا إعلان وإظهار للنكاح، وما سوى الدف فأمور لا تخلو من أن تكون مكروهة أو قد تكون أمورا محرمة.

اهتديت فعدوني مريضة

● سائلة تقول: هداني الله عز وجل بعد أن سمعت شريطا دينيا باسم (اليوم الآخر)، وأحسست بحلاوة الإيمان، ومنذ ذلك اليوم وأنا أعيش حياة أخرى، ملؤها السعادة والراحة، وأصبحت أذكر الله في كل الأحوال، وارتديت اللباس الشرعي الذي يليق بالمرأة المسلمة، ولكن مع هذا الدرب الجديد الذي سلكته عدوني مريضة، ولهذا أرسلت إليكم لعلي أجد عندكم الحل لأواجه هذه المشكلات التي تعترض طريقي، وأفتوني في هذا مأجورين. جزاكم الله خيرا؟

■ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، في بداية الحديث نوصيك بتقوى الله وشكر الله على نعمته بالهداية إلى الطريق المستقيم، إن من هداه الله فقد أنعم عليه ومنَّ عليه، فاحمدي الله على هذه النعمة، واسألي الله الثبات على الحق والاستقامة عليه، ولا شك أن الإيمان حياة للعبد، حياة سعادة وهناء، قال الله جل وعلا: ﴿من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة﴾ (سورة النحل الآية ٩٧). أما ما تذكرين من موقف بعض أهل بيتك ووصفهم لك بالمريضة واعتراضهم، فكل هذه من إرجافات الشيطان، فلا تصغي إليهم ولا يهزك ذلك ولا يزحزحك عن أخلاقك وعن دينك، والله يقول: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين﴾ (سورة آل عمران الآية ١٧٥). ويقول جل وعلا: ﴿أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾ (سورة العنكبوت الآية: ٢). لقد كان موقف أعداء رسل الله هكذا، يقول قوم نوح عليه السلام لنوح: ﴿وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي﴾ (سورة هود الآية ٢٧)، ويقول قوم محمد لمحمد ﷺ أخبر الله عنه بقوله: ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه﴾ (سورة الأحقاف الآية ١١)، فالواجب الثبات والاستقامة وألا تصغي إلى أقوال هؤلاء، بل استقيمي على دين الله واثبتي على الحق. وفق الله الجميع في الثبات على دينه.

القبر يرفع عن الأرض قدر شبر فقط

● عندنا تُبنى القبور على شكل مستطيل يرتفع عن سطح الأرض حوالي نصف المتر من جميع الجهات، وأعلم أن بعض الناس يضع على سطح الأرض حجرا مكان رأس الميت ولا يفعلون غير ذلك، فعلى أية حال أمر الإسلام أن تكون القبور؟

■ السنة أن القبر يرفع عن الأرض قدر شبر فقط؛ لأن ما زاد على الشبر فإنه يكون من دواعي الغلو فيه، ثم إن البناء على القبور محرم، لأن النبي ﷺ نهى عن تخصيص القبر، أخرجه النسائي، والترمذي وزاد: وأن يكتب عليها، وأن يُبنى عليها، وأن توطأ، وعلي رضي الله عنه قال لأبي الهياج الأسدي: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ: «ألا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبرا مشرفا إلا سويته» أخرجه الإمام مسلم.

قراءة الفاتحة بعد الإمام

● عندما يفرغ الإمام من قراءة الفاتحة نؤمن، ثم إني لا أقرؤها سرا، وذلك لمتابعة الإمام في القرآن الذي يقرأه بعدها مع العلم أن الإمام لا يترك فرصة لمن يريد أن يقرأها، فهل يلزمني قراءة الفاتحة والإمام يقرأ أو بماذا توجهونني؟

■ هذه مسألة خلافية، فإن أنصت إلى قراءة الإمام فلا مانع من ذلك؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا﴾ (الأعراف: ٢٠٤).

قال الإمام أحمد أجمع الناس أنها في الصلاة، أي أنها في حكم استماع القراءة وراء الإمام. وإن قرأت الفاتحة والإمام يقرأ غيرها فأرجو ألا مانع من ذلك؛ لأن من العلماء من يرى وجوب قراءة الفاتحة على الإمام والمأموم استدلالا بقوله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» أخرجه البخاري. ولا يلزم الإمام سكوت لأجل أن يقرأ المأموم الفاتحة.

المرور بين يدي المصلي

● يقال: إن المرور أمام المصلي غير جائز، فهل يصح للمصلي أن يضع أي شيء أثناء صلاته منفردا؟ وما المسافة التي تكون بين المصلي وبين سترته؟

■ المرور بين يدي المصلي أمر منهي عنه شرعا؛ لأنه ﷺ قال: «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه - في لفظ - لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يدي المصلي» قال أبوالنظر قال أبوهريرة: لا أدري أقال أربعين سنة أم شهرا أم يوما. على كل حال فهو وعيد على من مر بين يدي المصلي، والمصلي عليه أن يتخذ سترة أمامه ويدنو منها، لقوله ﷺ: إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها. وتحديد المسافة ذكر أهل العلم أنها كممر الشاة، والمقصود أن يكون قريبا من سترته حتى لا يمر أحد بينه وبينها، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المسلمة التي لا تتحجب

● ما حكم الشرع في المرأة التي لا ترتدي الخمار؟ وتصوم وتصلي وبناتها يرتدين الخمار؟ أفتونا جزاكم الله خيرا.

■ تلك المرأة المصلية الصائمة نسأل الله أن يكون صيامها وصلاتها سببا لاستقامتها في كل أحوالها، فإن أداء الفرائض من الصلوات الخمس يدعو المسلم إلى فعل الواجبات وترك المحرمات قال تعالى: ﴿وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ (العنكبوت: ٤٥). فأداؤها للصلاة مع صيامها لرمضان أعمال طيبة صالحة، لكن ينبغي لها أن تكمل هذا الفضل بالتزام واجبات الإسلام؛ إذ الحجاب للمرأة واجب ينبغي للمرأة أن تلتزم به اتباعا لقوله تعالى: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين﴾ (الأحزاب: ٥٩). وعلى بناتها مناصحتها وتوجيهها وحثها على الخير، وأسأل الله للجميع الهداية والتوفيق.

اكتشاف عيوب الزوج بعد الزواج

● بعض أولياء النساء لا يكتشفون عيب الزوج إلا بعد مضي مرحلة معينة، فهل تنصحونهم باتخاذ إجراء معين يا شيخ؟

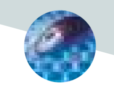
■ الناس يعلمون من الإنسان ظاهره وأمور الغيب إلى الله لكن كون ولي المرأة يسأل عن هذا الزوج المتقدم عن سلوكه، عن جلسائه، عمن يصاحب ومن يخاطب، وعن أفكاره عن أحواله، ويسأل عن صلاته مع جماعة المسلمين في المسجد. فعلى ولي المرأة التحري وبذل السبب والسؤال، والله يتولى أمرهم.

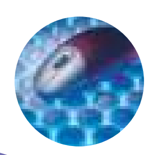
لا يجوز للرجل تحنية يديه ورجليه

● ما رأي الشرع في خضاب الرجل يديه ورجليه عند زواجه ولبس ما يسمى الحرير على إحدى يديه؟

■ الحناء الغالب أن النساء يستعملنها للتجمل؛ ولهذا هو من خصائص النساء، فهو غير لائق بالرجل، ولا يجوز له التشبه بالنساء فيما هو من خصائص زينتهن وتجملهن، ولا يجوز له وضع الحناء في يديه ورجليه لأجل الزينة؛ لأن هذا مما تختص به النساء وليس الرجل محتاجا لذلك، فجماله أخلاقه، وأعماله الطيبة، ولكن إذا وضعه في يديه ورجليه علاجاً أو مساعدة على الأعمال، فهذا من باب وضع الدواء فلا مانع منه، أما وضعه ليلة الزواج لأجل التجمل فهذا مشابهة للنساء، وهو محرم ومن كبائر الذنوب، لقوله ﷺ: "لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمشتبهات من النساء بالرجال"، والرجال منهيون عن مشابهة النساء، ولبس الحرير لا يجوز؛ لان الحرير محرم على الرجال مباح للنساء، فإن النبي ﷺ أخذ حريرا فجعله في يمينه، وأخذ ذهبا فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي» وفي رواية بزيادة «حل لإناثهم».

هل أنت مدمن على الإنترنت ؟ أجب لتعرف





إذا توجهت إلى آلة سحب النقود خارج البنك، وبدلا من الضغط على أزرارها وبدأت تبحث عن الماوس (الفارة) لاستخدامها هناك، فأنت من المدمنين على الإنترنت! اختبر نفسك هل أنت مدمن ام إنك ما تزال على شاطئ الامان!

هل تشعر بإجهاد في النظر أو بآلام أسفل الظهر أو في مفاصل الأصابع واليدين بعد ترك الجهاز أو أثناء التصفح؟

أ- نعم.

ب- لا.

ج- أحياناً.

هل تتملكك رغبة شديدة في الدخول على شبكة الإنترنت كلما عدت إلى المنزل؟

أ- نعم.

ب- لا.

ج- أحياناً.

هل تشعر بالنشوة والنشاط أثناء التجوال في مواقع الإنترنت؟

أ- نعم.

ب- لا.

ج- أحياناً.

كم عدد الساعات التي تقضيها يومياً أمام الكمبيوتر؟

أ- خمس ساعات.

ب- ساعتين.

ج- أقل.

هل اشتكت أسرتك من افتقادك بسبب جلوسك أمام شاشة الكمبيوتر؟

أ- نعم

ب- لا

ج- أحياناً

هل انخفض مستواك الدراسي منذ أن دخل الكمبيوتر منزلكم؟

أ- نعم.

ب- لا.

ج- أحياناً.

كيف يكون حالك عندما تضطر للسفر بدون كمبيوتر؟

أ- كئيب ومتضايق.

ب- أنتهز فرصة للتحرك والنشاط.

ج- أذهب إلى مقاهي الإنترنت في البلد الذي سافرت إليه مرتين أسبوعياً.

هل تتناول طعامك أمام شاشة الكمبيوتر؟

أ- نعم.

ب- لا.

ج- أحياناً.

النتيجة :

١- إذا كانت أغلب إجاباتك (أ) :

فأنت مدمن كمبيوتر وإنترنت فحاول جاهدا الابتعاد عن النت لفترة طويلة والانشغال بما يفيدك في دنياك وآخرتك.

وخصص ساعات قليلة من يومك لجهاز الكمبيوتر ولا تتعداها حتى تتخلص من إدمانك.

٢- إذا كانت معظم إجاباتك (ب) :

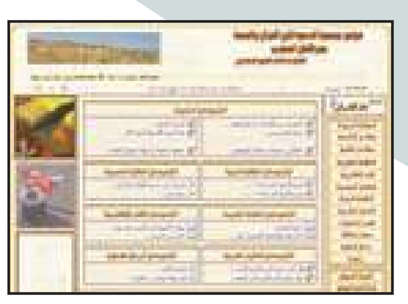
فأنت معتدل: في تعاملك مع كمبيوترك .

٣- أما إذا كانت معظم إجاباتك (ج): فأنت شخص حر لا يستطيع جهاز مثل الكمبيوتر أن يقودك ويعطلك عن نشاطاتك الدراسية والاجتماعية والترفيهية، ولكنك قد تجد صعوبة في التعامل مع برامج الحاسب مما دعاك لتركه جانباً.



موقع د.محمد المغراوي حفظه الله

WWW.MAGHRAWI.NET



موقع جمعية الدعوة إلى القرآن والسنة موقع إسلامي شامل يشرف عليه فضيلة الشيخ د.محمد المغراوي حفظه الله بمراكش المغرب ومن أقسامه :
إذاعة دار القرآن : حيث يمكنك من خلاله الاستماع إلى الدروس والمحاضرات مباشرة ، وفيه تفصيل وبيان دوافع إنشاء جمعية الدعوة إلى القرآن والسنة وترجمة للشيخ المغراوي حفظه الله وذكر مؤلفاته وشيوخه. والمكتبة المقروءة : وهي مجموعة قيمة من أمهات الكتب في العقيدة والحديث والفقه والملل والنحل والأخلاق والآداب والأدعية والأذكار واللغة والأدب والتاريخ والبدع والتجويد والقراءات والتراجم والجرح والتعديل والدعوة والمنهج والسيرة والزهد والفتاوى وتفسير القرآن وعلوم الحديث وغيرها . ومن أقسامه أيضا المكتبة السمعية والمرئية والفتاوى الشرعية وغيرها من الأقسام المفيدة .

أصغر طابعة ليزر ملونة في العالم من سامسونج

طرحت شركة سامسونج طابعة CLX02160 وهي أصغر طابعة ليزر بالألوان في العالم، بالنسبة لأحجام طابعات الليزر الملونة، ولكن إن كنت تريد طابعة صغيرة الحجم حقاً، فابحث عنها بين الطابعات النافثة للحبر.
يبلغ حجم هذه الطابعة ٤١،٣سم ٣٥،٣سم ٣٣،٣ سم، وهي واحدة من أجهزة تكنولوجيا المعلومات التي تبدو أخف مما هي في الواقع، تصل سرعة هذه الطابعة إلى ١٦ صفحة في الدقيقة للمستندات أحادية اللون، و٤ صفحات في الدقيقة للمستندات الملونة، وتخرج الصفحة الأولى أحادية اللون بعد فترة تسخين قدرها ١٨ ثانية، أما الصفحة الأولى الملونة فتخرج بعد ٢٦ ثانية، خراطيش الحبر المغلقة التي تصاحب الطابعة تكفي لطباعة ١٥٠٠ صفحة باللون الأسود، و٧٠٠ صفحة بالألوان، ولكن عندما تشتري هذه الخراطيش من المتجر ستجد أنها تكفي لطباعة ٢٠٠٠ صفحة بالأسود، و١٠٠٠ صفحة بالألوان، وتبلغ سعة الذاكرة الداخلية بالطابعة ١٢٨ ميجابايت.

اتفاقية تعاون (إنتل) ومؤسسة الفكر العربي لخدمة التعليم بالدول العربية

وقعت مؤسسة الفكر العربي وشركة إنتل مذكرة تفاهم للتعاون المستقبلي بشأن البرامج التعليمية في المنطقة العربية، بهدف مواصلة نشر فوائد المحتوى المحلي وتقنيات الوسائط المتعددة في ميدان التعليم في أنحاء العالم العربي.
وقال الأمير بندر بن خالد الفيصل عضو مجلس أمناء مؤسسة الفكر العربي: إننا نبحث دائماً عن شركاء يمكنهم إضافة المزيد من القيمة إلى جهودنا في المنطقة، ومن خلال برنامج «إنتل العالم إلى الأمام»، فإنها أبدت على مدى السنوات الماضية التزامها بالمنطقة، ونهدف بالاتفاقية أن نضم جهودنا معاً لتوفير مستويات تعليم أفضل للمزيد من الأفراد في أرجاء الوطن العربي.
وقال جون ديفيز نائب الرئيس لشؤون مجموعة المبيعات والتسويق، والمدير العام لبرنامج إنتل: «إن العالم إلى الأمام» يعد دعم المشروعات التعليمية في المنطقة من أولى أولوياتنا، ويسعدنا أن نتعاون مع مؤسسة الفكر العربي لتحقيق هذا الهدف في العالم العربي، وتهدف إنتل وبالتعاون مع الإدارات الحكومية وأبرز الشركات المحلية في مختلف البلدان العربية، إلى دعم الاستخدام الفاعل للتقنية في العملية التعليمية، وبالتالي تحسين مستويات الملايين من الأفراد في أنحاء العالم.
وأعلنت كل من إنتل ومؤسسة الفكر العربي عن تبرعها بتسعة آلاف من أجهزة الكمبيوتر المبنية على تقنيات إنتل للعالم العربي، وسيتم توزيع هذه الكمبيوترات المخصصة للتعليم في مصر والمغرب وفلسطين ولبنان والأردن، متمنين أن يكون هذا التبرع مثالاً للتعاون للمساهمة في تطوير التعليم الرقمي والتقنية في العالم العربي، وهي جزء من برنامج «إنتل العالم للأمام» الذي يركز أيضاً على جمع التقنية الحديثة والمناهج الإلكترونية وتدريب المعلمين على استخدام التقنية في العملية التعليمية في الدول النامية.

شبابنا رائعون ولكن سرعان ما يُستغلون



بقلم:
د. بسام الشطي

شبابنا يحبون الخير ويسعون إليه، وعندهم طاقة هائلة في الإيمان والوقت والعلم وحتى المال نسأل الله تبارك وتعالى أن يباركهم ويوفقهم ويحبب إليهم الإيمان ويزينه في قلوبهم ويكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان ويجعلهم من الراشدين..

وبعض أهل السوء يحاول استغلالهم ثم يتخلى عنهم، وهذه قصة حقيقية وددت أن أسطرها ليستفيد منها الجميع الدروس والعبر:

شاب تعرف على شخص يكبره بعقدين أثنى عليه كثيرا، ثم عرض عليه المشاركة في مشروع بحجة أن الراتب لن يكفي والناس كلهم جربوا حظهم في التجارة، وأنت الذي سيباشر المشروع إلى آخر هذه الإسطوانة، وهو لا يملك رأس المال فقام بالاستدانة من فلان وثان وثالث، وهذا الشخص محبوب لو طلب لن يردوه أبدا.

ثم بعد ذلك بدأ يقص عليه القصص.. البضاعة تحتاج إلى أموال إضافية؛ لأن الأسعار ارتفعت، ثم رسوم إضافية وهكذا واستمر على ذلك لمدة ٣ سنوات حتى وصل المبلغ إلى ما يزيد عن مئتي ألف دينار، واستدان من البنوك الربوية من أغلب من في المسجد واستحيى أن يصلي في المسجد حتى لا يراه أحد، وسرق من حساب والده وإخوانه وزملاؤه في العمل كل يطالبه!

وسألته لماذا لم تخبر أحداً من أقاربك أو تتوقف؟ فقال: الناس يحسدونني أو يرفضون ماقمت به، وعن عدم التوقف عن إرسال الأموال إلى الشخص برر موقفه بقوله: إن عندي أملاً أن أُرجع الأموال أو أغلبها.

فقام والده بعرضه على طبيب نفسي وجاء بمشايخ يقرؤون عليه ظانا أن به مس، فهذه القصة بها دروس كثيرة.

- لا يقدم أحد على شيء إلا بعد استشارة من يكبره سنا أو استشارة صاحب خبرة.
- الاستخارة فهي صلاة شرعت لتطبق في كل مجالات الحياة المستقبلية.
- الابتعاد عن الشوك: فالحرف الأول (ش) شراكة، والثاني (و) وكالة، والثالث (ك) كفالة، وزاد بعضهم (س) سلف.
- لاتدخل في عالم الدين؛ لأنه هم بالليل وذل في النهار ويجر إلى المحرمات، فالشاب استدان ثم تعود على الدين من الآخرين، ثم غرق في الديون وذهب إلى البنوك الربوية ثم الاستدانه من المصلين، ثم ترك الصلاة في المسجد، ثم تعلم الكذب، ثم وقع شيكات بدون رصيد للضمان، ثم تعلم السرقة على والده وإخوانه وزوجته وهكذا، واستخرج بطاقات ذهبية وفضية وغيرها.

فأصبح أنانياً في التفكير ووصل به الحد أن يقول لزوجته تصرفي بأي وسيلة لجلب المال!

- إذا أعطيته مالاً إلى أجل فاكتبه عند محامٍ، لتعرف مدى صدق الرجل؛ لأنه سيهرب ولن يأتيك.
- ثم إذا دخلت في مشروع اعرف كل شيء عن طريق الكتاب ودراسة الجدوى، فالقانون كما يقال: لا يحمي المغفلين، واعرف مالك وما عليك ولا تُحرج أو تغلبك العاطفة، واعرف جميع الخطوات وما هي مسؤوليتك وما دورك وما دوره وهكذا.
- ضع في ميزانك هل ما تقوم به يرضي ربك وضمن الإطار المشروع، وهل سيزيدك إصرارا على المضي قدما في الحلال أم أنك بدأت تتساهل في الخوض واقتراف المحرمات؟

نسأل الله السلامة في القول والقصد والعمل.